الخميس 6 حزيران 2024
العدد 5216 السنة الثامنة عشرة
Jeudi 6 Juin 2024 no 5216 18ème année

16 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

معوّض يلوّح بطرد عبد المسيح
كتلة «تجدّد» تفقد «ربع» أعضائها؟
4

المقاومة تصعّد والعدو مردوع شمالاً [3]

هل إسرائيل جاهزة فعلاً لحرب واسعة؟ [2]

خدعة بايدن «ضمانة» لفظية بوقف الحرب
[8 ـ 10]

(أ ف ب)

تقرير

وليد فياض
ميقاتي لن يجرؤ على زيارة سوريا
6

تقرير

أوروبا تنتخب واليمين يوسع ملاذاته
11

مهرجانات

ميادة في إهدن وفايا يونان في بيروت الحب الأول
15

قضية اليوم

هل إسرائيل جاهزة فعلاً لحرب واسعة ضد لبنان؟

إبراهيم الأمين

لا حاجة إلى ذكر الأسباب الموجبة التي قد تدفع العدوّ الى خيار مجنون كشنّ حرب واسعة ضد لبنان. درجة الحافزية عالية جداً عند العسكريين والسياسيين. وحتى المستوطنون، الذين يلمسون عجز جيشهم عن إعادتهم الى المستعمرات، يعتقدون بأن جيشهم قادر على سحق حزب الله.

ثمة أسباب كثيرة تعزّز نظرية الحرب عند العدوّ. أولها فشل الحملة على غزة، وانعكاساته الكبيرة على موقع إسرائيل في المنطقة، وأن إسرائيل ستكون أمام أيام صعبة في ظلّ وجود «عدوّ لئيم» مثل حزب الله الذي تحمّله مسؤولية كبيرة عما جرى في غزة، وفي كل فلسطين المحتلة. وفوق ذلك، توجد على طاولة أصحاب القرار في تل أبيب طلبات متواصلة من «عرب إسرائيل» تدعوها الى توجيه ضربة قاضية إلى الحزب، إذ إن هؤلاء (وبينهم للأسف قسم من مجانين لبنان) يرون في انتهاء الحرب وبقاء حزب الله على قوته كارثة لهم، وخسارة أكبر في لبنان وسوريا والعراق، وربما في بلدان جديدة ستنضمّ الى مسيرة المقاومة في المنطقة.

لكن السؤال الأهم: هل إسرائيل في وضع داخلي وعسكري وإقليمي ودولي يمكّنها من خوض معركة كهذه؟

منذ عملية «طوفان الأقصى» المجيدة، كانت الفضيحة مدوّية في منظومة التقدير الاستخباراتي والاستراتيجي في الكيان، بسبب فشل استخباراتي يتجاوز العجز عن الوصول الى معلومات صحيحة، ليصيب منطق التفكير وتحكّم العقل الاستعلائي بقادة العدوّ وأجهزته. والجهات التي غاب عنها هذا التقدير، هي نفسها التي عادت وكررت الخطأ نفسه، عندما قرّر جيش الاحتلال قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، بناءً على تقدير بأن إيران ستبتلع الضربة ولن تردّ. وهي الجهات نفسها التي قالت إن «خطر» الحوثيين يخشاه «الضعفاء من العرب الموجودين حول اليمن»، وفاتهم أن الولايات المتحدة، نفسها، تقف اليوم عاجزة أمام حفنة من المسيّرات والصواريخ اليمنية. وجهات التقدير نفسها هي من تقول اليوم إن الجيش قادر على إنجاز المهمة في لبنان.

ما حصل في غزة كان عبارة عن عملية نارية انتقامية ليس فيها أيّ عمل مهني بالمعنى التقليدي للمعارك العسكرية. وهي عملية لم تكن لتحصل من دون دعم كامل من الولايات المتحدة والغرب، وكل الذخائر التي استخدمت ما كانت لتصل إلى إسرائيل لولا فتح الغرب مخازنه، إذ ليست لدى إسرائيل القدرة على إنتاج نصف ما استهلكته من قوة نارية في القطاع. بهذا المعنى، فإن السؤال مشروع حول حجم مخزون العدوّ الذي يقول إنه يحتاج الى ضعفه في مواجهة لبنان، فهل تتكل إسرائيل على تدخّل أميركي أكبر؟

أمر آخر، هو أن العدوّ الذي يعتمد على مفهوم الردع كوسيلة أساسية في مواجهة أعدائه، يجد صعوبة في التعامل مع قدرة الردع في مواجهة حماس في غزة، وحزب الله أيضاً. وفي حالة لبنان، يعرف العدوّ قبل غيره أن حزب الله هو من بدأ المعركة، وهو من يختار توقيت عملياته والأهداف، وفي كل مرة يحاول فيها العدوّ الرد يسقف أعلى مما كان يتوقع. وخلاصة هذا التسابق أن فكرة التصعيد الى أبعد الحدود، لردع المقاومة، لم تعد مجدية في المعركة القائمة. حتى الرد على عملية أمس لن يكون له معنى في حال بقي ضمن قواعد المواجهة بين عسكريين. وبمعزل عن طبيعة الرد، فإن برامج عمل المقاومة ستفرض رفعاً للسقف في مواجهة العدو، وضمن القواعد نفسها.

أما لجوء العدو الى إطلاق حملة جوية كبيرة تستهدف قصف آلاف الأهداف التي خزنتها استخباراته العسكرية، فيتطلّب، عملياً، تدمير عدد هائل من المنشآت المدنية. وهو يدرك أنه سيكون مسؤولاً عن إطلاق الرصاصة الأولى في حرب كبيرة، ولن يجد في العالم من يبرّر له حملته، وسيجعل إسرائيل في موقف أكثر ضعفاً ضمن نادي المساعي الديبلوماسية العالمية، فيما هي تقف اليوم في الجانب المنبوذ عالمياً. يبقى الأمر الآخير، المتعلق بالحرب نفسها. نعرف جميعاً أن العدو يتعامل مع لبنان وحزب الله بشكل مختلف عن غزة وحماس. وتبيّن بوضوح أنه ركّز جهده العسكري والأمني والسياسي خلال العقد الأخير على جبهته الشمالية. وإذا كان العدو أكثر استعداداً للتعامل مع حزب الله، فإن مواجهات الأشهر الثمانية الماضية قدّمت صورة عما يعرفه عن المقاومة. صحيح أن الغارات لم تضرب أهدافاً بإمكان العدو الوصول إليها، بشرياً أو عسكرياً، لكنه يعرف جيداً أن

> **جهوزية المقاومة لمواجهة العدوّ باتت مختلفة جداً عمّا كانت عليه قبل 7 أكتوبر ولا شيء يدفعها إلى التراجع**

المقاومة في لبنان بادرت، سريعاً، الى خطط بديلة للانتشار والتموضع والتخزين في ضوء ما تقوم به إسرائيل في غزة. بمعنى آخر، فإن غياب عنصر المفاجأة من جانب العدو، وحرب الاستنزاف القائمة منذ ثمانية أشهر، والاستعداد الواضح من جانب المقاومة لاحتمال الحرب الكبيرة، كل ذلك يجعل بنك الأهداف أقلّ قيمة. ومع ذلك، لن يكون بمقدور العدو سوى اللجوء الى القوة النارية للتعويض عن عجزه العسكري.

وفوق ذلك، لمست المقاومة في لبنان حجم ونوعية جهوزية الجبهة الداخلية في كيان الاحتلال. وتكفي مراجعة تعامل العدو مع مشكلة إيواء المستوطنين الذين أبعدوا عن المستعمرات الشمال، وكيفية تعامل أجهزته المدنية مع آثار المعارك، وما قام به في مواجهة «حفلة النيران» قبل يومين، إضافة الى الانتكاسات الكبيرة والمتفاقمة في الوضع الاقتصادي... إن كل ذلك يقود الى نتيجة واضحة، هي أن العدو لا يمكنه أن يعد شعبه بأيّ نوع من الأمان في حال اندلاع المواجهة الكبيرة.

أما عسكرياً، فإن جيش الاحتلال الذي يريد شن حملة على لبنان غير قادر حتى اللحظة على تحشيد قواته بالطريقة التي تعوّد عليها. يعرف الجميع أن جيش العدو ينتشر بطريقة سرية جداً، ويتحرك بصعوبة بالغة في عمق يصل الى نحو عشرة كيلومترات بعيداً عن حدود لبنان، وهو يعمد الى عمليات تمويه أكبر في مواقع أبعد من ذلك، إضافة الى أن معظم مواقعه عند الحافة الأمامية خالية إلا من بعض جنود يمضون معظم أوقاتهم في غرف محصّنة. وفي العملية التي نفّذها مقاومون قبل أيام باتجاه موقع رامية الحدودي، لم تطلق نيران من الموقع، وهذا له تفسيرات عسكرية كبيرة.

من جهة ثانية، فإن العدو الذي يلجأ الى منظومة خاصة من الدفاع الجوي لمواجهة صواريخ حزب الله ومسيّراته، لا يملك حلاً سحرياً غير مشاريع القبب الحديدية على أنواعها. ومع أن هذا السلاح يحتاج أيضاً الى تغذية كبيرة من جانب الغرب والأميركيين على وجه التحديد، فإن عمليات المقاومة في لبنان أظهرت أنه عاجز عن القيام بوظيفته، بل أكثر من ذلك، نجحت المقاومة في تعطيل عدد غير قليل من منظومات الدفاع الجوي، سواء تلك الخاصة بمنظومة الرادارات والاستشعار، أو منظومة الصواريخ المضادة. وأظهرت المقاومة في لبنان قدرة خاصة على العمل بحرية كبيرة في الأجواء الفلسطينية، وهي لم تستخدم حتى اللحظة سوى جيل «عتيق» من المسيّرات الحربية. وبالتالي، يجب أن يحسم العدو جوابه حول كيفية توفير القدرة على مواجهة أشكال جديدة من القصف التي قد تضطرّ المقاومة الى استخدامها في حالة الحرب الواسعة. ونتحدث هنا عن نوعية مختلفة من الصواريخ العادية أو الباليستية أو الموجّهة، وعن أجيال جديدة من المسيّرات المسلّحة القادرة على تنفيذ عدة مهام في وقت واحد. أضف إلى ذلك أن جيش الاحتلال تعرّف، ولو جزئياً، على بعض قدرات منظومة الدفاع الجوي لدى المقاومة. وبمعزل عما إذا كان قد بات يعرف نوعية الصواريخ المستخدمة في إسقاط مسيّراته الكبيرة، والتي يجري تعريفها عسكرياً بأنها طائرة حربية مقاتلة غير مأهولة، فإنه لا يملك جواباً شافياً عمّا يمكن أن تملكه المقاومة من أسلحة أكثر فعالية في مواجهة كل أنواع الطائرات الإسرائيلية، ولا سيما الحربية منها.

يبقى العمل البري. وفي هذا الجانب، ثمّة أساطير سبق لحزب الله أن حطّمها، وأجهزت عليها المقاومة في غزة. واستعدادات المقاومة لمواجهة برية هي أكبر بكثير مما يتوقّع كثيرون، وربّما سيجد العدو نفسه أنه أمام جيل جديد من المقاتلين الذين يعيشون هذه الأيام ساعات «ملل» طويلة نتيجة عدم حاجة الحرب الى قدراتهم. أما المفاجآت التي أعدّتها المقاومة، فهي حقيقية، وربما تكون أكبر بكثير ممّا يتخيل العدوّ وكل الحاقدين.

عملياً، ليس هناك من سبب لجنون إسرائيلي، سوى تكرار حماقات قادته في غزة. ومتى قرّر العدوّ الحرب، فهذا يعني أنه سيرفع الصوت منذ الساعات الأولى طالباً حضور الجيش الأميركي بكل قوته الى منطقتنا، ولهذا الجيش، إن حضر، «عدّة شغل» باتت جاهزة للاستخدام متى لزم الأمر!

(أ ف ب)

تقرير

إسرائيل مردوعة شمالاً: أولويتنا غزة

على خلاف بعض الأجواء والتقديرات الموجّهة التي توحي كما لو أن إسرائيل في طريقها إلى شن حرب على لبنان، فإن ما نشره موقع القناة 12 عن مواقف طُرحت خلال نقاش مغلق حول الخيار العسكري إزاء لبنان، مساء الثلاثاء، يؤكد أن السياسة العدوانية الإسرائيلية لا تزال خاضعة للأولويات والقواعد والمعادلات الحاكمة منذ مطلع الحرب، والتزام العدو أيضاً بقواعد الاشتباك المستندة إليها. وبالتالي، لا يُتوقع أن تساهم عملية حورفيش أمس، رغم خسائرها القاسية، في إحداث تحول جذري في أولويات قيادة العدو في هذه المرحلة. وفي الخلاصة، فإن ما شهدته الأيام الأخيرة يؤكد، مرة أخرى، أن الحرب الشاملة لا تزال مستبعدة في ضوء المعادلات والمعطيات المتوفّرة، وأن ما تتمحور حوله التقديرات هو حدوث مستويات من التصعيد بنسبة أو بأخرى.

وأهم هذه المواقف التي كشفها موقع القناة، وتشكل عاملاً أساسياً في تحديد الاتجاه، هو موقف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي لا يزال يرى «أن الأولوية القصوى لا تزال للحرب في غزة»، و«بعد تحقيق الأهداف من المناسب التعامل مع الشمال». ولا يشذ عن ذلك موقف الوزيرين بني غانتس وغادي آيزنكوت اللذين يؤكدان على ضرورة أن تسعى إسرائيل جاهدة للتوصل إلى اتفاق مع حماس من أجل التحول إلى شن عملية في الشمال، أي - بعبارة أخرى - أنهما أيضاً يعتبران أن الأولوية في هذه المرحلة هي لقتضيات جبهة غزة. وفي السياق نفسه، رأى وزير الأمن يوآف غالانت، أنه ينبغي تعزيز سقف الردود ضد حزب الله، على أن «لا يتم الذهاب إلى معركة في الشمال إلا بعدما نفهم بأنه لا يوجد طريق للتوصل إلى اتفاق حول المخطوفين واتفاق دبلوماسي»، ما يعني أيضاً الاكتفاء، في هذه المرحلة بسياسة الرد وإن بسقف أعلى، بعيداً عن أي مواجهة واسعة. ومما يجعل الأمور أكثر تناغماً أن المؤسسة الأمنية لا تزال ترى أن من الأفضل الذهاب إلى معركة في الشمال بعد إنهاء القتال في رفح.

وإذا ما تجاوزنا المواقف المتطرفة للوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، من الواضح أنه لا يوجد في المستوى السياسي الإسرائيلي، من يؤيد معركة واسعة على الجبهة الشمالية في هذه المرحلة. بل إن أقصى ما يتم طرحه هو تعزيز الضربات التي في الأساس هي تصاعدية في الأشهر الأخيرة.

وكان حزب الله أعلن، أمس، شنّ هجوم جوي بسرب من المُسيّرات الانقضاضية

> **المؤسسة الأمنية لا تزال ترى بأن من الأفضل الذهاب الى معركة في الشمال بعد انهاء القتال في رفح**

على تجمّع مستحدث لجيش العدو جنوب مستوطنة «الكوش» في حُرفيش في الجليل الغربي، شمال غرب مدينة صفد، رداً على الاعتداءات الإسرائيلية. وأكّد أنه استهدف بالعملية أماكن تموضع واستقرار ضباط الاحتلال وجنوده، ما أدى إلى إيقاعهم بين قتيل وجريح. وسرعان ما ضجّت وسائل إعلام العدو بأنباء «الحدث الأصعب في الشمال منذ بدء الحرب»، وأشارت إلى أن حزب الله استهدف تجمّعاً للجنود في «الكوش»، ولدى وصول قوات الإنقاذ والإسعاف، تم استهداف المكان للمرة الثانية، مشيرة إلى أن العملية أدّت إلى مقتل جنديين وإصابة 24 آخرين، بينهم حالات خطرة ومبؤوس منها.

ولفت المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» إلى أن «الهجوم جاء دون سابق إنذار ويبدو أنه تم تنفيذه على مرحلتين»، معتبراً أنه «الحادث الأكثر خطورة في الشمال منذ بداية القتال بسبب المسافة من الحدود وحجم الخسائر البشرية فيما كان التأثير دقيقاً ومستهدفاً».

فيما أشارت وسائل الإعلام إلى أن نجاح الإصابة ومن دون انطلاق صفارات الإنذار كان بسبب نجاح حزب الله في استهداف منظومة الرادار التابعة لجيش الاحتلال وبطاريات القبة الحديدية، مؤكدةً أنّ «الهجوم جيد التخطيط ومتكامل وليس حادثاً عشوائياً».

وجاء ت العملية بعد ساعات على قرار حكومة الاحتلال تعزيز قوات الاحتياط بـ50 ألف جندي إضافي، ليرتفع عددها إلى 350 ألف جندي. وقبلها بساعات، زار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو معسكر «غيبور» في كريات شمونة، الذي استُهدف أخيراً بصواريخ من قبل حزب الله، وأعلن «أننا مستعدون لعملية كبيرة جداً في الشمال»، في ما بدا أنه محاولة لإطفاء غضب المستوطنين على خلفية الفشل في إطفاء الحرائق التي اندلعت في كريات شمونة والجليل. وفي هذا السياق، قال نتنياهو إن «الأرض اشتعلت هنا أمس ولكن أيضاً اشتعلت في لبنان (...) ومن يظن أنه سيستهدفنا وسنجلس مكتوفي الأيدي يرتكب خطأ كبيراً، وبطريقة كهذه أو أخرى سنعيد الأمن إلى الشمال».

إلى ذلك، كمن مقاتلو حزب الله أمس لمجموعة من جنود الاحتلال أثناء دخولهم إلى موقع المالكية واستهدفوهم بقذائف المدفعية وأصابوهم إصابة مباشرة. كما هاجم الحزب تجمعات وانتشارات لجنود العدو في محيط موقع بركة ريشة، وجرح حانيتا، ومحيط موقع المالكية، ومحيط موقع زبدين في مزارع شبعا، وحرج برعام، واستهدف بمحلّقة انقضاضية تموضعاً لجنود العدو في موقع البغدادي، ومنصة القبة الحديدية في ثكنة راموت نفتالي بصاروخ موجّه، ما أدى إلى تدميرها، إضافة إلى موقع السماقة في تلال كفرشوبا.

(الأخبار)

تقرير

حزب الله يُظلِم «منارة» الجليل: بيغن نفسه سيرثي حالهم!

منازل مدمرة في مستوطنة «منارة» (عن الويب)

بيروت حمود

بعد ثمانية أشهر على تهجير مستوطنيه، بات لون المياه الراكدة في بركة السباحة في «كيبوتس منارة» أخضر يفعل تكاثر الطحالب والأعشاب. البركة التي تُدعى «بركة أصحاب الملايين»، في استعارة لما قاله رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن، عندما انتقد «الكيبوتسيون (أبناء الكيبوتس) أصحاب الملايين (الأغنياء) الذين لديهم برك سباحة»، بعد ظهور أحد سكان «منارة» في برنامج تلفزيوني في السبعينيات وهو يسبح في البركة نفسها. منذ اندلاع الحرب، أقفلت بوابة البركة بسلسلة حديدية، وجرت مياه كثيرة منذ انتقاد بيغن عبر صنبور البركة، إلى أن تعفّنت مياهها أخيراً.

«بركة السباحة تخليداً لذكرى نحميا رابين»، والد رئيس وزراء إسرائيل سابقاً، إسحق رابين، وأخته راحيل رابين - يعكوف، إحدى العضوات البارزات في «منارة»، والتي تقيم منذ تهجيرها في فندق «نوف كنيريت» في طبريا، حيث كما تنقل عنها مسؤولة الكيبوتس، هغار ايرليخ، في مقابلة مع موقع «واينت»، أنها «تكثر هذه الأيام من القول: لا توجد قيادة... لا توجد قيادة».

وفقاً للموقع، فإن «الكيبوتس» الذي غرف سابقاً كرمئ للصراع بين قطبي اليمين واليسار الإسرائيليَّيْن، استحال في هذه الأيام رمزاً «للتخلي عن سكان الحدود الشمالية الذين لم يعد مهماً لمن أدلوا بأصواتهم الانتخابية». فموقع «الكيبوتس» القائم على الصخور الجبلية، المُطلة على لبنان، حوّله إلى هدف للصواريخ التي يطلقها حزب الله بلا توقف، والتي دمّرت «أكثر من ثلثي بيوته، تدميراً كلياً أو جزئياً، فيما أعلن جزء من الكيبوتس منطقة عسكرية مغلقة».

وباستثناء أعضاء الفرق المتأهبة، لا يزال مستوطنان اثنان في «الكيبوتس»، أحدهما موطي شي، مدير قسم النظافة في المجلس الإقليمي للجليل الأعلى، والثاني أستاذ الرياضيات والفيزياء رئيس طاقم الطوارئ ناور شمياع. في الجولة التي اصطحبا فيها مراسل الموقع، شاهد الأخير الكثير من الآثار التي حفرتها جنازير الدبابات على الطرق التي ستحتاج إلى إصلاح وتأهيل، «لكن الأضرار الظاهرة على الطرق لا يمكن مقارنتها مع الموارد التي يجب بذلها لإعادة تأهيل الكيبوتس المدمّر».

يؤكد شمياع أن سكان الكيبوتس «لن يعودوا إلا بعد استعادة الأمن»، مستدركاً «لا أعرف كيف نستعيد الأمن، لست جنرالاً، ولذلك يوجد جيش»، فيما أضاف شي أن «الحكومة خارج القصة. هي غير موجودة. حالياً لا يوجد شيء يُدعى حكومة».

> **أكثر من ثلثَيْ بيوت الكيبوتس دُمّرت تدميراً كلياً أو جزئياً وأُعلن جزء منه منطقة عسكرية مغلقة**

يؤكد شمياع، الذي نشأ في حولون بالقرب من تل أبيب، قرّر عام 2011 الانتقال إلى «منارة» إذ لم يعد «قادراً على العيش في الباطون الذي يغزو منطقة غوش دان». لكنه ينظر هذه الأيام حوله غير مصدّق: «لقد دمّروا الكيبوتس»، ويشير إلى بيت دُمّر بالكامل: «أصحابه زوجان في الثمانين، ولا أمل في إعادة بناء منزلهما. انتهت حياتهما فيما لا يزالان على قيد الحياة».

بحسب الموقع، فإن الطعام الفاسد الذي تعفّن لأشهر في الثلاجات داخل البيوت يمكن استنشاق رائحته بمجرد المرور بالقرب من هناك، كما تمكن ملاحظة بقايا الرصاص الذي يملأ الأرض، إذ استُخدمت نوافذ هذه البيوت لإطلاق النار نحو لبنان.

حوالى 60 مستوطناً من «منارة» يعيشون اليوم في «كفار جدوت»، فيما 20 آخرون من كبار السن، هُجّروا إلى طبريا. أما البقية فهم موزّعون من جنوب الحولة حتى وادي عربة.

وتقول أرونا فينبرغ، وهي من الجيل الثاني من مستوطني «منارة»: «في بداية الحرب اضطررت لنقل أمي إلى مأوى العجزة في طبريا. عمرها 93، وتسكن في منارة منذ عام 1948، ولم تفكر في يوم من الأيام أنه سيأتي أحد ليخبرها أن عليها الرحيل من هنا. أما أنا فقلت إنني مستعدة لأن أعيش في بئر، فقط ليسمحوا لي بالبقاء. ولكن بعد أسبوعين من بدء الحرب، سقط صاروخ على منزل جيراني فرحلت».

نحو 280 شخصاً عاشوا في «منارة» قبل 8 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وفي صبيحة ذلك اليوم اقترح عليهم المجلس الإقليمي المغادرة، وفقاً لمدير «مجتمع منارة»، العضو في «كيبوتس كفار هناسيه» يوحاي فيلفاين، موضحاً أنه «عند التاسعة من صباح ذلك اليوم، أرسلوا لنا رسالة الإخلاء. كانت لحظة دراماتيكية... طلبنا من كل عائلة ربط كيس من النايلون على باب منزلها لنعرف عدد من أُخلوا». وعندما أعلنت السلطات الإخلاء الرسمي («كان سكان منارة قد تفرّقوا في أنحاء البلاد».

إيلي موعلم (89 عاماً) الذي هاجر من العراق واستوطن في «منارة»، وأصيب ابنه بشظايا صاروخ، يقول إنه «لا يوجد ضوء في آخر النفق»، فيما وافقته زميلته في الكيبوتس أورنا، مشيرة إلى أن «الشمال تمّ التخلي عنه منذ سنوات على مستويات الرفاه والثقافة والتربية والصحة والتشغيل». وتابعت: «ابني مقاتل في الاحتياط في فرقة الكوماندوس. كان قبل أشهر في غزة، واليوم هو في الشمال. أمّا ابنتي الشابة فهي مجنّدة أيضاً. إن الأمر لا يساوي سقوط شعرة من رؤوسهم إن لم تكن رفاهيتهم ورفاهية أولادهم أولويّة في هذه الدولة».

تقرير

معوّض يلوّح بطرد عبد المسيح
كتلة «تجدّد» تفقد «ربع» أعضائها؟

رلى إبراهيم

كتلة «تجدّد» النيابية التي تضمّ النواب ميشال معوض وأشرف ريفي وأديب عبد المسيح وفؤاد مخزومي، تترنّح وقد تخسر «ربع» أعضائها قبل الاحتفال ببلوغها عامها الثاني، وهو ما أكّده معوض في مقابلة على الهواء أخيراً بالإشارة إلى «خلاف يتوسّع بين أعضاء الكتلة وأديب (عبد المسيح) بسبب مواقف ومقاربات وتصرفات تضرّ بالكتلة»، مشيراً إلى أن ترك الأخير للكتلة هو «موضع نقاش». لكنّ مصادر تؤكد أن لـ«القصة» أبعاداً مختلفة لا تتعلق بانزعاج أعضاء الكتلة من مواقف عبد المسيح، بل بقلب معوض «الملبان» من زميله الكوراني. فقد بدأ الخلاف منذ ترشّح رئيس «حركة الاستقلال» إلى رئاسة الجمهورية، إذ لم يرق له انفتاح عبد المسيح على

> **عبد المسيح: لن أكون يوماً مجرد صنم ارفع يدي وانزلها عند الطلب**

> كل منافسيه: تيار المردة ثم التيار الوطني الحر، قبل تقرّبه أخيراً من رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل. لذلك عمد أخيراً إلى إجراء «انتقامي» بتعيين نائب رئيس «حركة الاستقلال» إميل فياض (ترشّح على لائحة معوض ولم ينجح) لمتابعة ملف الكورة التي يفترض أنها «ساحة» عبد المسيح، كما نقل أكثر من مصدر عن معوض أن لائحته في الانتخابات المقبلة ستضم عن المقعد الأرثوذكسي في الكورة نبيل مكاري، نجل النائب الراحل فريد مكاري، ما يعني ضمناً الاستغناء عن عبد المسيح. واتسع الخلاف مع الزيارات المتكررة للأخير إلى الصيفي، لعلمه بحاجة معوض إلى التحالف مع الكتائب في البترون كي يرفع حاصل لائحته. علماً أن علاقة قديمة تجمع نائب الكورة بالنائب الجميل الذي نسّق قبل الانتخابات الأخيرة مع معوض لضم عبد المسيح إلى لائحة الأخير، على أن يلتحق بعد فوزه بلائحة الكتائب، ما أدى إلى استبعاد المرشح الكتائبي سامر سعادة. غير أن عبد المسيح انضم عقب فوزه إلى كتلة «تجدّد» ما أدى إلى استياء الجميل يومها.

تصفية الحسابات بين الزميلين وتلميح معوض إلى احتمال خروج عبد المسيح من الكتلة، ينفيهما الأخير تماماً، ويؤكد لـ«الأخبار» أنه «باقٍ حتى إشعار آخر»، نافياً علمه بخلفيات كلام معوض، ومؤكداً أن عضوَي الكتلة الآخرَين، مخزومي وريفي، اتصلا به للاستيضاح وأنه أبلغهما بعدم علمه بأسباب هذا الموقف. وأكّد عبد المسيح لـ«الأخبار» أن ريفي ومخزومي «فوجئا بكلام معوض أيضاً». ولفت إلى أن إيحاء النائب الزغرتاوي باستثنائه من لقاء الكتلة بالموفد الفرنسي جان إيف لودريان الأسبوع الماضي «ليس صحيحاً، بل غبت بداعي السفر».

وتلفت المصادر إلى «تاريخ» من التباين بين عبد المسيح والكتلة، فقبل عام تماماً، تغيّب بداعي السفر أيضاً عن لقاء الكتلة بلودريان، وانتقد يومها في مقابلة تلفزيونية «استنجاد السياسيين بالخارج لإجلاسهم على الطاولة»، مشيراً إلى أن «رئاسة الجمهورية موضوع سيادي، وكسيادي لن أشارك في الصفقة القائمة». وخلافاً لرأي الكتلة، سحب توقيعه على قانون إلغاء المادة 534 من قانون العقوبات التي تجرّم «الشذوذ الجنسي»، رافضاً «الترويج لما يمسّ بمعتقدات المجتمع اللبناني بكل طوائفه». ولدى الإعلان عن عقد جلسة برلمانية لمناقشة ملف النزوح السوري الشهر الماضي، أعلن عبد المسيح أنه لن يحضر الجلسة لأن الأولوية هي لانتخاب رئيس للجمهورية، فيما عقد ريفي ومعوض مؤتمراً صحافياً أعلنا فيه مشاركة الكتلة في الجلسة وتقديمها اقتراحات. وأعلن عبد المسيح عند عقد جلسة للتمديد لانتخابات البلدية في 25 نيسان الماضي أن قوى المعارضة شاركت بشكل غير مباشر في التمديد لعدم اتخاذها إجراءات جدية كترشيح أشخاص وامتناعها عن أي إجراء لمنع التمديد سوى إصدار بيانات صحافية.

(هيثم الموسوي)

يؤكد عبد المسيح أن الناخبين «اقترعوا لي لأوصل صوتهم ولم أساوم على ذلك»، مشيراً إلى أنه يشكل اليوم بمفرده ما يسمى بـ«اليمين المعتدل» في المجلس. لكن هل يمنح هذا التمايز معوض اتخاذ قرار فصله من الكتلة؟ يجيب: «كلا، فلا رئيس للكتلة والأمر يحتاج إلى تصويت وإذا تعادلت الأصوات فسنكون بحاجة إلى طاولة حوار... ربما يترأسها الرئيس نبيه بري».

تجدر الإشارة هنا إلى أن عضو الكتلة، فؤاد مخزومي، هو أحد أبرز مموّلي المشاريع التي يفتتحها عبد المسيح في الكورة بسبب تلاقي مصالحهما: الأول يعزز عمله الخدماتي في منطقته، والثاني يضمن التداول باسمه في القرى السنية الكورانية لتوسيع قاعدة شعبيته في إطار طموحه لدخول نادي رؤساء الحكومات.

وينتمي عبد المسيح إلى عائلة تدعم تاريخياً المرشح نقولا غصن. بدأ نشاطه الخدماتي في القضاء عام 2012 بعد عودته من الإمارات العربية المتحدة، حيث أسّس شركة للخدمات البحرية والنفطية كونه مهندساً متخصّصاً في هذا المجال، وأسّس جمعية «كلنا أهل» التي «ساهمت في دعم طلاب المدارس والجامعات ووقفت إلى جانب البلديات ورؤسائها». ويؤكد أنه لم يكن يفكر بالترشح ولا عائلته تحمّست للفكرة، «لكنني دخلت الثورة عقب انفجار المرفأ في آب 2020»، قبل أن يزعجه «دخولها بالشخصي وحيادها عن المبادئ: فأنا أختلف مع الرئيس بري في السياسة وكذلك مع جبران باسيل ولكن لا أهاجمهما بالشخصي».

في شهر رمضان الفائت، أقام عبد المسيح إفطاراً في طرابلس، كان باسيل ضيفه الرئيسي وأُجلس إلى جانب مفتي طرابلس في حضور معوض. قبلها، كال نائب الثورة الكوراني المديح للقاضية غادة عون «ووقوفها وحدها بين القضاة إلى جانب المودعين وقضيتهم». وفي زيارته الأخيرة لأستراليا، أقام له العونيون حفل استقبال، وزاره وفد من حركة أمل للتنسيق. ويقول عبد المسيح لـ«الأخبار» إن موقف معوض قد يكون نتيجة تراكمات، ولكن «هل ألام على التلاقي مع باسيل حول بعض القضايا فيما المعارضة اتفقت معه على اسم رئيس للجمهورية؟». ويضيف: «انتخبني المانع والسيادي ولا يمكنني أن أكون متحجّراً. لا أحب تصفية الحسابات الشخصية في المواقف السياسية». ولذلك لم يتردّد في توجيه واجب العزاء عبر منصة X إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بوفاة والدته معتبراً عن احترامه له، ولا في وصف نواب الحزب بـ«الشاطرين والمثقفين وكثير مناح معنا»، مؤكداً أنه سيبقى «مستقلاً ومتمسّكاً بمبادئي. فأنا غير قابل للتعليب ولن أكون يوماً مجرد صنم أرفع يدي وأنزلها عند الطلب».

تقرير

إطلاق نار على سفارة عوكر «نصرة لغزة»

الاحتضان والدعم الأميركيان للإبادة الجماعية التي ينفذها العدو الإسرائيلي في قطاع غزة، يجعلان من المتوقّع تعرض المصالح الأميركية لأعمال انتقامية في كل أنحاء العالم. وفي هذا السياق، جاء الهجوم الذي نُفّذ أمس الشاب السوري قيس فراج بإطلاق النار على السفارة الأميركية في منطقة عوكر. فراج الذي أطلق النار باتجاه السفارة وأصاب أحد حراسها، تبادل إطلاق النار مع قوة من الجيش حضرت إلى المكان، وأصيب بأربع رصاصات نُقل على إثرها إلى المستشفى العسكري، حيث خضع لعملية جراحية دقيقة وحالته مستقرة.

وذكرت مصادر أمنية أنّ مطلق النار أبلغ العناصر الذين نقلوه إلى المستشفى بأنّه نفّذ العملية «نُصرةً لأهل غزة وانتقاماً من الولايات المتحدة لدعمها المطلق لإسرائيل التي ترتكب مجازر يومية بحق شعب فلسطين».

وذكرت المعلومات أن مطلق النار قدم من حيث يقيم في بلدة مجدل عنجر، واصطحب معه سلاحه داخل حقيبة واستقلّ «فان» من البقاع إلى بيروت.

ونفّذ الجيش انتشاراً في البقاع وأقام حواجز على مداخل بلدتَي الصويري ومجدل عنجر في البقاع الغربي ونفّذ مداهمات لمنازل من يشتبه في مساعدتهم فراج. وعلمت «الأخبار» أنّ حصيلة الموقوفين بلغت ثمانية، بينهم والد فراج وشقيقه. وذكرت المصادر أنّ شقيق مطلق النار الذي يعمل بلّاطاً لدى أحد ضباط أمن الدولة سلّم نفسه، وبعد تفتيش منزله عُثر فيه على كلاشينكوف مع حرية وخمسة مماشط وثلاثين رصاصة. أما بقية الموقوفين فهم من أقارب فراج وأصدقائه، جرى توقيفهم بين مجدل عنجر والصويري. وأكّدت المعلومات الأمنية أن لا تفاصيل بعد حول انتماء فراج إلى أي تنظيم متشدّد، مشيرة إلى أنّ الشعارات التي كتبها على عتاده العسكري تفيد بأنه قد يكون ذا ميول سلفية.

(الأخبار)

(أ ف ب)

تقرير

الجيش يوقف «تصاريح البعريني»

أثارت وثيقة سرّية صادرة عن قائد الجيش العماد جوزيف عون، في 15 أيار الماضي، بلبلة في محافظة عكار، وتحديداً في منطقة جرد القيطع، إذ تطلب الوثيقة (تصنيف 1/30856) من أركان الجيش والقطع والوحدات التابعة لها ضبط بطاقات تسهيل مرور صادرة عن مكتب النائب وليد البعريني يطلب بموجبها تسهيل مهمة حاملها وتقديم المساعدة اللازمة لهم. وطلب عون توقيف حاملي البطاقات الصادرة عن مكتب البعريني في حال حيازتهم سلاحاً حربياً أو مرورهم بآلية غير قانونية. علماً أنه عُثر على مثل هذه البطاقات في حوزة نازحين سوريين.

يأتي هذا الإجراء في محاولة لضبط التفلّت الأمني وعمليات التهريب النشطة في أعالي جرد عكار، وتحديداً الخط الذي يربط محافظة عكار بمحافظة الهرمل، بدءاً من مشمش، مرجحين مروراً بالهرمل، وانتهاءً بمدينة القصر عند الحدود السورية.

وردّاً على قرار الجيش، عمد عدد من رؤساء بلديات عكار الى تعليق لافتات دعم للبعريني تحت شعار «خادم الناس» على أوتوستراد المنية - عكار، وصدرت عشرات البيانات المتضامنة معه، رغم أن التعميم هو إجراء أمني لضبط التفلّت الأمني في المنطقة الحدودية التي تشهد عمليات إطلاق نار وسقوط قتلى بين حين وآخر نتيجة الخلافات بين المهرّبين من كلا الجانبين، وكان آخرها اغتيال عسكري من بلدة مشمش إثر مشاركته في مداهمة أمنية، وتوقيف شخص من آل الكك كان يعمد الى تهريب سوريين مقابل مبالغ مالية.

واستغربت فاعليات عكارية الحملة التي اعتبرت قيام الجيش بإجراء أمني «تحريضاً على النائب البعريني وتشهيراً به»، وسألت لماذا لم يبادر البعريني الى تصحيح الخلل القائم والتحقق من البطاقات غير القانونية التي يمنحها مكتبه من دون التحقق من حامليها، بدل اللجوء الى الشارع وطلب المساندة من البلديات. كما سألت كيف سيكون موقف رؤساء بلديات عكار في الأول من آب المقبل، يوم عيد الجيش، بعدما اعتادوا سياسة التملّق وتعليق اللافتات المهنّئة والمهلّلة!

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

الموفد القطري في بيروت: تأكيد للحضور وطموح لأدوار أكبر

في وقت تلبّي القوى السياسية دعوات لزيارة الدوحة، في إطار المحاولات القطرية لإحداث خرق ما في الملف الرئاسي، زار الموفد القطري أبو فهد جاسم آل ثاني بيروت مطلع الأسبوع الفائت، لثلاثة أيام، التقى خلالها عدداً من القوى السياسية، أبرزها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وممثل عن «التكتل السياسي المستقل»، وآخر من نواب التغيير. وبحسب مصادر مطلعة، استكمل أبو جاسم البحث في «إمكانية توليد حركة سياسية داخلية غير مستفزّة تؤدي إلى فتح أبواب مجلس النواب لحوار وطني برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري». ووضعت مصادر مطّلعة «الليونة» التي أبداها الجميل للحوار أمام الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، وكلام باسيل في إطلالته الإعلامية الأخيرة عن تأييده للحوار في هذا السياق. ويحاول الموفد القطري، وفق المصادر، «الاستفادة من حصيلة اجتماعات كتلة الاعتدال الأخيرة ومن حراك الحزب التقدمي الاشتراكي والجولة التي بدأها اللقاء الديمقراطي على القوى السياسية»، مشيرة إلى أن الدوحة تراهن على «استمالة جزء من المعارضة كحزب الكتائب، وجزء من النواب السنّة، إضافة إلى باسيل، ما سيُحرج القوى السياسية الأخرى الرافضة للحوار وفي مقدّمها حزب القوات».

وفي غياب الأفق لأي حل سياسي قبل انتهاء الحرب على غزة، تضع المصادر زيارة «أبو فهد» في إطار «تأكيد الحضور القطري»، في حين ذهبت مصادر أخرى أبعد من ذلك بالإشارة إلى «محاولة قطرية لاستفزاز الرياض التي يُنقل عنها انزعاج كبير من الدور المُعطى لسلطنة عمان في ظل تسريبات عن استمرار الأخيرة في الدفع إلى مشروع «الدوحة 2»، وهو ما كان موضع نقاش مع القوى السياسية التي زارت قطر أخيراً. كذلك لفتت إلى «التمايز في المواقف بين الموفدين القطريين»، كما بات واضحاً لجميع الأطراف اللبنانية التي تلتقيهم، إذ إن «ما يردّده الموفدون السياسيون الدائرون في فلك الخارجية القطرية، يختلف عن كلام الموفدين الأمنيين

> **لمست الأطراف السياسية تمايزاً في المواقف بين الموفدين القطريين أنفسهم**

مثل أبو فهد، خصوصاً لجهة الغوص في تفاصيل سبقَ أن اتُّفق على تجاهلها حالياً، منها طرح أسماء مرشحين، ودعم أكثر من مرشح. ففيما يروّج وزير الخارجية القطري محمد عبد العزيز الخليفي لاسم وزير الخارجية السابق ناصيف حتّي، لا يزال أبو فهد يتبنى اسم المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري». وتضع المصادر هذا التضارب في إطار «صراع قطري داخلي بين الجناحين الأمني والسياسي، وسعي كل منهما إلى تحقيق تقدّم في الملف اللبناني لتقديم أوراق اعتماد للقيادة القطرية وكذلك للأميركي». وتحيط بالدور القطري في لبنان إشكالية أخرى تتعلق بـ«استياء بعض الأطراف اللبنانية من الاستعانة القطرية برئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني باسل الحسن، الذي يحضر أحياناً في لقاءات أبو فهد، لعدم ثقة هذه الأطراف بالحسن وعدم فهم معنى حضوره هكذا اجتماعات».

وتتوقف مصادر متابعة عند اختلاف المقاربة القطرية للملف اللبناني، مقارنة مع ما كانت عليه عام 2008، في أعقاب اتفاق الدوحة. ففي حينها نتج عن الاتفاق الإتيان بميشال سليمان رئيساً للجمهورية، من دون أن يكون لقطر دور أبعد، فيما هي اليوم، «تتحفّز للعب دور في الملف، انطلاقاً من رغبتها في أن تكون لديها حصة من البلد وقطاعاته، بدءاً من الغاز، مروراً بسؤالها عن القطاع المصرفي ودمج المصارف المتعثّرة، والتفكير في استثمارات في قطاع السياحة».

ولا تزال قطر تستقبل قوى سياسية، آخرُها وفد من حزب القوات ضمّ النائبين ملحم رياشي وبيار بو عاصي. أما الزيارة المفاجئة للنائب علي حسن خليل فاتت في سياق آخر، رغم تردّد معلومات عن محاولة وزير الخارجية القطري جمع خليل ورياشي في مكتبه، واعتذار الأخير، بينما نفت مصادر قريبة من الرئيس بري ذلك، مشيرة إلى أن «زيارة خليل للدوحة ترتبط بالوضع الأمني جنوباً والتطورات في غزة، أما الملف الرئاسي فكان هامشياً».

(الأخبار)

تقرير

الامتحانات الرسمية نحو الإلغاء؟

فاتن الحاج

بدأ العدّ العكسي لبدء الامتحانات الرسمية من دون أن يكون هناك حتى الآن قرار رسمي نهائي بإجرائها أو إلغائها. الثابت هو أنه ليس لدى وزارة التربية خطة طوارئ لمراكز آمنة أو مقبولة للممتحَنين، بما يواكب المستجدات الأمنية وتوسّع مروحة الاعتداءات الإسرائيلية التي طاولت في الأيام الأخيرة أماكن عُدّت آمنة في وقت من الأوقات مثل النبطية وجزين وغيرهما، ما يوحي باحتمال وجود توجّه إلى إلغاء الامتحانات.

«الحسم مؤجل حتى إشعار آخر»، أو هذا ما أوحت به أجواء عين التينة عقب اللقاء، أمس، بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير التربية عباس الحلبي، وإن جرى التأكيد على أمرين أساسيين: امتحانات استثنائية لطلاب الجنوب، واعتماد مراكز مقبولة. وتبادل الطرفان الهواجس لجهة أن أيّ طرف لا يمكن أن يتحمّل مسؤولية تعرّض أيّ مركز لأيّ اعتداء أمني أو مجرد سماع دوي صوت، وما يمكن أن يحدثه من إرباك في صفوف الطلاب والأساتذة، فيما لا يبدو على الأرجح أن لدى الوزارة خطة لإجلاء الطلاب في حال حصول حدث أمني غير محسوب.

تطور الأوضاع الأمنية سيكون سيد الموقف، فيما تتواصل التحضيرات للاستحقاق على نار هادئة، رغم أن الوقت بات داهماً، ولم يبقَ سوى أيام قليلة تفصل عن موعد الامتحانات في 29 الجاري، مع العلم أن الامتحانات المهنية تبدأ قبل ذلك، أي في غضون أسبوعين ولم تصدر حتى الآن التخفيضات التي وعد بها الحلبي في المؤتمر الصحافي الأخير (40 في المئة من المنهاج). كذلك لم تطبع بعد بطاقات الترشيح، ولا يعرف الطلاب أين سيمتحنون، مع كل القلق الذي يرافق استعداداتهم.

وكان وزير التربية قد أجرى في الأيام الأخيرة مروحة من المشاورات والاتصالات مع مكوّنات العائلة التربوية لجوجلة الموقف بناءً على المستجدات الميدانية.

قضية

تنتقل عبر الأجيال في بلد يصنّف بؤرة جوع
اللامساواة في لبنان «متعدّدة الأبعاد»

انعكست الأزمة الاقتصادية في لبنان على مستويات اللامساواة، ولا سيما اللامساواة في الدخل بعدما انخفضت قيمة الليرة وتدهورت القدرة الشرائية للأجور. كذلك ازداد تركّز اللامساواة في الثروة، وخصوصاً مع انهيار القطاع المصرفي وتبدّد، ما كانت قيمته، نحو 180 مليار دولار بين ودائع مقوّمة بالعملة المحلية وودائع مقوّمة بالدولار. لكنّ هناك نوع آخر من اللامساواة أضاء عليه تقرير جديد لإسكوا، وهي اللامساواة المتعددة الأبعاد التي تقيس اللامساواة من ناحية القدرة على الوصول إلى مختلف الخدمات الأساسية.

يشير تقرير صدر أخيراً لـ«إسكوا» بعنوان «عدم المساواة في المنطقة العربية: دوّامة من الأزمات» إلى الواقع الأليم للمجتمع اللبناني الذي يعيش منذ سنة 2019 إحدى أسوأ الأزمات في التاريخ. فقد بات الفقر متعدّد الأبعاد وصارت اللامساواة متغلغلة عميقاً من خلال تسعة أبعاد: اللامساواة الاقتصادية، اللامساواة بين الجنسين والشباب، اللامساواة في الوصول إلى الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية والغذاء والتمويل والتكنولوجيا.

الولوج إلى الحماية الاجتماعية هو «أكبر مصدر لانعدام المساواة الذي واجه لبنان في عام 2015، وبقيت هذه هي الحال في عام 2021. وقد زادت حدّة عدم المساواة في الولوج إلى الحماية الاجتماعية بين عامَي 2015 و2021؛ إذ انخفضت نسبة السكان الذين تمكّنوا من الحصول على إعانة واحدة على الأقل من الحماية الاجتماعية إلى أكثر من النصف». وبحسب التقرير، فإن سبب بعض التحسن في المساعدة الاجتماعية يعود جزئياً إلى شدّة الأزمات المالية والاقتصادية والمؤسسيّة المتشابكة التي يواجهها لبنان، إلا أن قدرة الدولة تضاءلت سريعاً في مواجهة هذا الأمر، وبات الاعتماد الأكبر هو على المساعدات الخارجية. ففي عام 2021، ومع تفاقم الأزمة المالية، أنشأت الحكومة أول سجل اجتماعي في البلاد، وفي غضون شهرين «سجّل 60% من السكان اللبنانيين على منصة DAEM الإلكترونية. وبحلول أيار 2023، كانت 145000 أسرة تتلقى تحويلات نقدية شهرية منتظمة. لكن كل نظام المساعدة الاجتماعية في البلاد يُموّل بالكامل من قبل مانحين خارجيين». ويضيف التقرير: «أدّت الأزمة إلى تآكل قدرة الحكومة على تمويل أي نظام مساعدة اجتماعية بمفردها؛ وهذا يعرّض استدامة المخططات التي تموّلها الحكومة للخطر». وفي الوقت نفسه، فإنّ الحد الأدنى من التأمين الاجتماعي المتوفر يعرّض الطبقة الوسطى للخطر ويدفعها إلى الفقر، إذ يبحثون بدلاً من ذلك عن «برامج المساعدة الاجتماعية المموّلة من الجهات المانحة». وقد يكون أحد أهم هذه التباينات بين فئتين: لبنانيون يستفيدون من مساعدات تقدّمها الحكومة اللبنانية، ونازحون سوريون يتلقّون مساعدات من منظمات غير حكومية. فالأزمة أضعفت قدرة الدولة اللبنانية على المساعدة، بينما مصادر التمويل للاجئين بقيت موجودة (أي أن قوّتها الشرائية ازدادت كثيراً في فترة ما)، وهذا ما خلق شرخاً بالقدرة على الحصول على مساعدات اجتماعية.

يتحدث التقرير لاحقاً عن بُعد الولوج إلى التعليم، الذي يُعدّ ثاني أكبر مصدر لعدم المساواة في لبنان الذي سجّل تدهوراً كبيراً في هذا البُعد بين عامَي 2015 و2021. بحسب إسكوا «يتزايد استياء الناس في لبنان من جودة التعليم المقدّم في المدارس. ففي عام 2015، كان 74% من الناس في لبنان راضين عن نظام التعليم في البلاد. لكن بحلول عام 2022، كان 59% من السكان غير راضين عن نظام التعليم، ويعتقد 72% من السكان أن الأطفال لا تتاح لهم الفرصة للتعلم

> كان الولوج إلى الحماية الاجتماعية أكبر مصدر لعدم المساواة في لبنان سنة 2015، وبقيت هذه الحال في عام 2021

والنمو». أحد أهم العوامل، بحسب إسكوا، كان توقف المدارس عن العمل خلال التظاهرات التي لحقت 17 تشرين 2019، ثم التوقّف بسبب جائحة كورونا، وهو ما «أدّى إلى زيادة عدم المساواة بين الأطفال الذين لديهم إمكانية استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت الموثوقة، وبيئة منزلية مريحة للتعلم، وأولئك الذين لم يتمكنوا من ذلك». من ناحية أخرى، كان لانخفاض قيمة العملة انعكاس على قيمة رواتب معلمي المدارس الرسمية، ما أدّى إلى إضراب المعلمين في عام 2021، حيث توقّف تقديم التعليم مرة أخرى، وخاصة للأطفال من العائلات الأكثر فقراً، وهم يشكّلون أكثر التلاميذ في المدارس الرسمية. وبحسب التقرير، «أثّرت الأزمة المالية على قدرة الآباء على دفع تكاليف تعليم أبنائهم، فقد ترك الأطفال اللبنانيون المدارس بأعداد كبيرة للعثور على عمل لإعالة أسرهم». وأظهر التقرير أن معدل الالتحاق بالتعليم انخفض من 60% من الشباب في العام الدراسي 2021/2020، إلى 43% فقط في عام 2022/2021. وهذا ما يؤدي إلى «اتساع وترسيخ انتقال عدم المساواة عبر الأجيال: حيث يرتبط مستوى التحصيل التعليمي للوالدين ارتباطاً وثيقاً بالنتائج التعليمية لأطفالهم».

وفي ما يخصّ اللامساواة في الحصول على الغذاء والتمويل، فبحسب «إسكوا» تفاقم هذان الشكلان من عدم المساواة بشكل كبير بين عامَي 2015 و2021. فقد «دخل لبنان إلى قائمة برنامج الأغذية العالمي لبؤر الجوع في عام 2021، بسبب تأثير الأزمات الاقتصادية والمؤسسية المتداخلة، والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا». وبحسب أرقام إسكوا بحلول 2021، كان 37%من سكان لبنان يعيشون في حالة انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ 15% في عام 2015. وبحسب التقرير، أحد أهم أسباب هذا الأمر هو الارتفاع في الأسعار، بالإضافة إلى حقيقة أن «الحكومة ألغت دعم الغذاء والوقود بسبب عدم قدرتها على الدفع بالعملات الأجنبية».

وبالنسبة إلى الحصول على التمويل، يقول التقرير إنه في عام 2015، حصل لبنان على ثاني أعلى مستوى من الشمول المالي بين الدول العربية المتوسطة الدخل. ولكنّ «في ما يخصّ اللامساواة في الحصول على الغذاء والتمويل، فبحسب «إسكوا» تفاقم هذان الشكلان من عدم المساواة بشكل كبير بين عامَي 2015 و2021. فقد «دخل لبنان إلى قائمة برنامج الأغذية العالمي لبؤر الجوع في عام 2021، بسبب تأثير الأزمات الاقتصادية والمؤسسية المتداخلة، والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا». وبحسب أرقام إسكوا بحلول 2021، كان 37%من سكان لبنان يعيشون في حالة انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ 15% في عام 2015. وبحسب التقرير، أحد أهم أسباب هذا الأمر هو الارتفاع في الأسعار، بالإضافة إلى حقيقة أن «الحكومة ألغت دعم الغذاء والوقود بسبب عدم قدرتها على الدفع بالعملات الأجنبية».

وبالنسبة إلى الحصول على التمويل، يقول التقرير إنه في عام 2015، حصل لبنان على ثاني أعلى مستوى من الشمول المالي بين الدول العربية المتوسطة الدخل. ولكنّ «في ما يخصّ اللامساواة في الحصول على الغذاء والتمويل، فبحسب «إسكوا» تفاقم هذان الشكلان من عدم المساواة بشكل كبير بين عامَي 2015 و2021. فقد «دخل لبنان إلى قائمة برنامج الأغذية العالمي لبؤر الجوع في عام 2021، بسبب تأثير الأزمات الاقتصادية والمؤسسية المتداخلة، والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا». وبحسب أرقام إسكوا بحلول 2021، كان 37%من سكان لبنان يعيشون في حالة انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ 15% في عام 2015. وبحسب التقرير، أحد أهم أسباب هذا الأمر هو الارتفاع في الأسعار، بالإضافة إلى حقيقة أن «الحكومة ألغت دعم الغذاء والوقود بسبب عدم قدرتها على الدفع بالعملات الأجنبية».

وبالنسبة إلى الحصول على التمويل، يقول التقرير إنه في عام 2015، حصل لبنان على ثاني أعلى

(الأخبار)

(علي حشيشو)

40%
هي نسبة الشباب الذين قالوا في 2022 إن اسرهم خفضت الإنفاق على التعليم لدفع ثمن الغذاء او الدواء او غيرهما من الضروريات

11%
هي نسبة المقيمين في لبنان الذين يعانون من نقص التغذية فيما بلغت هذه النسبة 6٪ في عام 2015

21%
هي نسبة اللبنانيين الباقين الذين كان لديهم حساب رسمي في مؤسسة مالية مقارنة بـ 47٪ عام 2015

تقرير

وليد فياض: استياء سوري من تعاملنا مع النازحين

(مروان بو حيدر)

فؤاد بزي

ثلاث مسائل أساسية، كانت محور لقاءات وزير الطاقة وليد فياض في زيارته لسوريا؛ المياه المشتركة بين البلدين، مسألة استجرار لبنان الغاز من مصر، والكهرباء من الأردن عبر الأراضي السورية، ملف النازحين السوريين في لبنان وطرق تنظيم عودتهم إلى سوريا. فقد ترأس فياض وفداً متخصصاً بشؤون المياه بحث مع اللجنة السورية اللبنانية للمياه المشتركة أمر السدود على نهري العاصي والكبير الجنوبي، والتقى رئيس الحكومة السورية حسين عرنوس، وزير الكهرباء غسان الزامل، وزير النفط فراس قدور، وزير الموارد المائية حسين مخلوف.

يقول فياض لـ«الأخبار»، إن المبادرة الأميركية الممولة من البنك الدولي لاستجرار الكهرباء من الأردن، والغاز من مصر عبر سوريا إلى لبنان، لم تنته بعد، إذ إن محاولة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتين بشأن ربط وقف إطلاق النار على الحدود الجنوبية، بسلّة مساعدات اقتصادية من ضمنها مشاريع الكهرباء والطاقة وإعادة الإعمار جنوباً، يعني أن احتمال

> ميقاتي لن يجرؤ على طلب موعد لزيارة سوريا

استجرار الغاز والكهرباء من مصر والأردن، هو مشروع قابل للحياة، وهذا ما دفع النقاش في سوريا إلى التأكد من الجهوزية التقنية للربط، علماً أنه سبق أن نفّذت عملية «ترميم وإصلاح عدد من الخطوط الكهربائية وأنابيب الغاز على الجانب السوري بكلفة 8 ملايين دولار». ومن الجانب اللبناني «أعيد تأهيل خط الغاز بكلفة مليون دولار». رغم ذلك، ينقل فياض تشاؤم عرنوس حيال الموافقة الأميركية «لكننا لن نعطي الأميركيين الذريعة لإفشال المشروع، وسنقوم بواجباتنا التقنية على أكمل وجه». وبحسب فياض، فإن رئيس الحكومة السورية أبدى استياء بشأن تعامل لبنان مع ملف النازحين، وأبلغه أن «الحكومة اللبنانية لا تتعاطى بالجدية اللازمة مع هذا الملف» مشيراً إلى أن «ميقاتي لن يجرؤ حتى على طلب موعد لزيارة سوريا، والسوريون لن يوجّهوا له دعوة رسمية». استياء سوريا مصدره أن السلوك اللبناني تجاه الملف السوري شعبوي وغير إنساني وفيه نوع من الاستغلال الرخيص، وهذا يأتي رغم أن السلطات الرسمية السورية قدّمت تسهيلات قضائية وأمنية لإعادة مواطنيها إلى بلدهم إلا أنه لم يظهر في المقابل أي تجاوب لبناني؛ فهناك عفو سوري عن أصحاب الملفات الأمنية، وعلى المستوى القضائي سمح الأمن العام السوري للنازح الذي عليه ملاحقات قضائية بالعودة عن الحدود إلى لبنان. ولكنّ «اللبنانيين لم يأخذوا الأمور بجدية على المستوى الرسمي الأعلى، إذ لا تفويضات، ولا لجان تنسيق وزارية مع السوريين». ورغم تفهّم السوريين الضغط الدولي على السياسيين اللبنانيين لعدم إعادة كلّ النازحين، يطالبون بتطبيق القانون اللبناني، وعدم معاملة النازحين بطريقة استفزازية، والتوقف عن المكابرات الإعلامية التي لا مغزى لها سوى إثارة الفتن.

كما حصلت المساحات المائية المشتركة بين لبنان وسوريا على حصّة كبيرة من لقاءات فياض. فالبلدان يشتركان بعدد من الأنهر والمساحات المائية، أبرزها نهر العاصي بقاعاً، والنهر الجنوبي الكبير شمالاً. وهذه الشراكة محكومة باتفاقيات مائية موقّعة بين البلدين لا يُنفذ جزء كبير منها، إذ يحق للبنان بناء سدّ على نهر العاصي، وخلال حرب تموز 2006 دمّر العدو الإسرائيلي الإنشاءات الأولى للسد التي وضعتها شركة صينية، ما أدى إلى عطش المزروعات في منطقة القاع. ولحل هذه المشكلة، يشير فياض إلى «الاتفاق مع الجانب السوري على حفر آبار مدروسة تحت مظلة الاتفاقية، ووضع كوتا بالكميات التي يمكن سحبها من الآبار بموافقة الجانب السوري، أو إيجاد حلول مرحلية أخرى مثل تجميع المياه في برك، ومن ثمّ نقلها إلى المزارعين».

أما في النهر الجنوبي الكبير، فـ«تمّ الاتفاق مع الجانب السوري على تعزيل النهر، وإقامة إنشاءات على شكل سواتر من الإسمنت من الجهة اللبنانية تمنع فيضان النهر المتكرر في كلّ شتاء»، يقول فياض. وتأتي إثارة موضوع النهر الجنوبي الكبير بعد هطول كميات كبيرة من الأمطار خلال وقت قليل بسبب التغيّرات المناخية خلال الشتاء المنصرم، ما أدى إلى تدمير جزء كبير من محصول الحشائش والخضر في منطقة عكار.

استراحة

إعداد نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 4609

أفقيا
1- مدينة ألمانية – 2- زعيم سياسي لبناني – 3- حية زعم العرب أنها تطير - ماركة أجهزة كهربائية – 4- ذكر الماعز – مادة تضاف الى الطعام لتطييبه – 5- وشى – ما يعبده الوثني – 6- مواطنة من بلد أسيوي – مادة قاتلة – 7- حشوة البارودة – حسَب المال – لوى العود – 8- بحيرة – أعطاهم – 9- من اسماء الأفعال بمعنى اسرع – سوّف بوعد الوفاء بالدين – 10- سياسي فلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سابقاً

عمودياً
1- كاتب روائي روسي راحل – 2- صديقي وصاحبي – أضغط – 3- نوتة موسيقية – زورق صغير بالعامية – دق وكسر – 4- خاصمه أشدّ الخصومة – إسم موصول – طعام – 5- نهر عراقي – من النبات – 6- طنّت الذبابة – عائلة شاعر مهجري راحل وُلد في دمشق ونشأ في لبنان – 7- سائقي السفن – سكن البركان – 8- بعثرهم بالعامية – من الحيوانات – 9- حرف نداء للبعيد – عمر – مهنة إنسانية – 10- من الطيور – مدينة فلسطينية

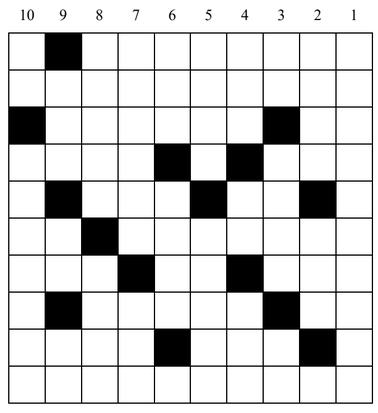

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ميشال عون – 2- الب – طرابلس – 3- رَب – قفز – توا – 4- رف – اسو – 5- كازابلانكا – 6- وب – رن – 7- رور – دنانير – 8- يتكلون – قزم – 9- يو – رفش – وا – 10- مجدرة – مُحسن

عمودياً
1- ماري كوري – 2- بلب – ابو تيج – 3- شب – رز – ركود – 4- قفار – 5- لطف – بندورة – 6- عرزال – نفف – 7- او – سانا – شم – 8- نبتون – دق – 9- لو – كريزوس – 10- اساما – رمان

sudoku 4609

		9				5		8
8				6		1	9	
7		1	3	9		4		
	1				9		8	
	8			3			2	
	6		1				4	
		8		4			1	6
		6		5				9
3		2		1		8		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4608

7	3	5	6	2	8	1	4	9
8	9	4	5	7	1	6	2	3
2	1	6	9	4	3	5	7	8
4	6	3	2	5	7	8	9	1
9	5	8	1	6	4	7	3	2
1	2	7	8	3	9	4	5	6
5	8	1	4	9	2	3	6	7
6	7	9	3	8	5	2	1	4
3	4	2	7	1	6	9	8	5

مشاهير 4609

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي انكليزي (1812-1870) من العظماء. أشهر مؤلفاته « اوليفر تويست «

3+5+7+8+10+3+4 = من العملات العربية ■ 1+2+9+11 = تطعن بالرمح ■ 6+4+9 = من الفاكهة

حل الشبكة الماضية: رانيا اسطفان

طوفان الأقصى

ضغوط أميركية - مصرية - قطرية على «قوى المقاومة»

خدعة بايدن: مقترح لهدنة دون نصّ بوقف الحرب

(أ ف ب)

المقترح الذي تسلّمته المقاومة لا يشير صراحة وبشكل واضح، إلى وقف تام ودائم لإطلاق النار

تشير الأنباء الأولية الواردة من عواصم النقاش حول الورقة الأميركية - الإسرائيلية لاتفاق في غزة، إلى احتمالية عالية لوجود «فخّ» يُنصب للمقاومة. والواضح، حتى الآن، أن الجانب الأميركي يتعهّد، بموجب ضمانة شفهية، بأن الاتفاق المعروض من قبل إسرائيل «سيقود حتماً إلى وقف الحرب». وهو موقف لفظي فقط، خصوصاً أن النصوص التي جرى تبادلها بين الوسطاء والفصائل الفلسطينية، لا تتضمّن كلاماً حاسماً وواضحاً حول بندَي وقف الحرب والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من القطاع. ودفع ذلك بجهات فلسطينية رفيعة إلى القول لـ«الأخبار»، إن الرئيس الأميركي، جو بايدن، «مهتمّ شخصياً بإنجاز اتفاق هدنة طويلة نسبياً، بهدف استعماله في حملته الانتخابية، وإسكات الأصوات المعترضة في الشارع، وكذلك التخلّص من ملاحظات مسؤولين في حملته الانتخابية يحذّرون من انعكاسات سلبية كبيرة على الحملة في حالة استمرار الحرب».

وبحسب المصادر، فإن «الورقة الفعلية التي سلّمها الوسطاء، تشتمل على طلبات العدو بتحقيق هدنة في مرحلة أولى تستمرّ لستة أسابيع، على أن يجري خلالها إطلاق سراح جميع الأسرى المدنيين الأحياء لدى المقاومة، والشروع في تنفيذ المرحلة الثانية التي تقضي بإطلاق سراح الجنود وبقية الأسرى، بما في ذلك جثث الجنود»، لكنّ الورقة لا تشير صراحة وبشكل واضح، إلى وقف تام ودائم لإطلاق النار، بل تتحدّث عن «مفاوضات يجب أن تحصل بين المعنيّين بهدف التوصّل إلى ترتيبات تضمن الوقف الدائم لإطلاق النار». كما تربط الورقة الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال بالتوصل «إلى ترتيبات المرحلة التالية»، حيث تطالب إسرائيل بضمانات عملانية لعدم بقاء الجناح المسلّح لـ«حماس» في غزة.

وأضافت المصادر أن الإدارة الأميركية تمارس ضغوطاً كبيرة على الوسيطين المصري والقطري، وتطلب منهما ممارسة الضغط على الجانب الفلسطيني، وهو ما يمثّل جوهر الاتصالات التي جرت مع قيادة «حماس» في الدوحة، أمس، بعدما رفضت الأخيرة إيفاد ممثّلين عنها إلى القاهرة. وكذلك هو فحوى الاتصالات الجارية في الوقت نفسه مع قيادتَي «الجهاد الإسلامي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في مصر. ويبدو أن الأميركيين يتكلون على مصر وقطر، لإقناع المقاومة بالسير بالاتفاق، وضمان المرحلة الأولى، على أن يكون هناك «وعد أميركي» بأن «تمارس الإدارة الأميركية الضغط اللازم لضمان عدم المخابرات المصرية عباس كامل، ومدير المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، بهدف التوافق على الإطار الذي سيأتي الطرفان، أي العدو والمقاومة، على أساسه، إلى طاولة المفاوضات. وتوجّه، بعد تلك الاجتماعات، كل من آل ثاني وكامل للقاء قيادة حركة «حماس»، وبحسب مصادر «الأخبار»، فقد قدّم الوسيطان للحركة ورقة المقترح، وقالا إنهما يهتمّان بمعالجة «المطالب المسبقة»، التي وضعتها كل من «حماس» وإسرائيل، وضمان الانتهاء منها قبل دخول الاتفاق حيّز التنفيذ. والحديث هنا يدور، بشكل أساسي، حول مسألتَي «التعهّد والالتزام بإنهاء الحرب» وفق ما تطالب به المقاومة، و«ضمان حقّ إسرائيل في استئناف القتال»، بحسب ما تدعو إليه إسرائيل.

وعلى المقلب الإسرائيلي، نقلت قناة «كان» الرسمية أن «مجلس الحرب قرّر أن أيّ وفد إسرائيلي، لن يذهب إلى الدوحة، إلا بعد أن تردّ حماس على الاقتراح»، فيما أشارت مصادر مطّلعة إلى أن هذا الرد «ممكن إعلانه خلال الأيام القليلة المقبلة». لكن هذه المصادر أوضحت أن «حماس وجدت في نسخة المقترح التي تسلّمتها عدة فوارق أساسية عن ما كان قد أعلنه بايدن في خطابه الأسبوع الماضي، وهو ما يحتاج إلى نقاش معمّق واستيضاحات قبل الردّ عليه». ومن جهتها، أشارت مصادر مصرية مشاركة في المفاوضات، إلى أنه «إذا وصل ردّ حماس الرسمي في وقت قريب، فيمكن حينها أن ينضمّ وفد إسرائيلي إلى المفاوضات»، علماً أن رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، إسماعيل هنية، جدّد القول، أمس، إن المقاومة «ستتعامل بإيجابية مع أي اتفاق على أساس وقف شامل للعدوان في غزة، والانسحاب الكامل وتبادل الأسرى».

وإلى القاهرة، كان قد وصل، أول من أمس، كبير مستشاري الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، بريت ماكجورك، في زيارة ناقش فيها مع المصريين، بشكل أساسي، مسألة إدارة قطاع غزة بعد الحرب. وفي موازاة ذلك، تفيد المصادر المصرية بأن «الاتصالات التي تجريها القاهرة للرد على قرارها. على أن الخطوة التي اتخذها «النوابي» يمكن اعتبارها شبه «رمزية»؛ إذ يبدو أن حظوظ تمرير المقترح في مجلس الشيوخ، ذي الغالبية الديموقراطية، شبه معدومة. كما أنه طبقاً لمستشاري الرئيس الأميركي، جو بايدن، فإنّ الأخير «يعارض بشدة» الإجراء، لأنه سيتسبب في فرض عقوبات على «فئة واسعة» من المسؤولين، ما قد يلحق، بشكل غير مباشر، الضرر بعدد من الأميركيين والشركات الأميركية التي والمخيمات الغربية من المدينة، بعدما تمدّد أفقياً في كامل الأحياء الشرقية منها. كما لا تزال المقاومة تخوض قتالاً عنيفاً، حتى في المناطق الشرقية التي من المفترض أن تكون دخلت في مرحلة «صفر إطلاق النار»، وفق توصيف العدو، ولا سيما أنها خضعت لتمهيد ناري وعمليات تمشيط أرضية لم تتوقّف أما في ميدان القتال الرئيسي في مدينة رفح جنوب القطاع، فلا يزال جيش العدو يتقدّم ببطء في الأحياء الطائرات الحربية عشرات الغارات التي طاولت مراكز إيواء وسيارات للشرطة وأراضي فارغة. وتسبّبت الحملة في شرق المدينة باستشهاد 110 نازحين في غضون يومين. وفي المقابل، أعلنت «كتائب القسام» (الياسين 105) في المحور الشرقي لدير البلح، علماً أن زخم الجهد الميداني يبدأ بالظهور بعد نحو 48 ساعة من بدء أي توغّل بري، أي في اللحظة التي يتوقّف فيها التمهيد الناري العنيف، وتبدأ آليات الاحتلال في تثبيت نقاط تمركزها.

وفي «محور نتساريم»، أبلغت «كتائب المجاهدين» عن تمكّن مقاوميها من قنص جنديَي إسرائيلي. كذلك، أعلنت «الوية الناصر صلاح الدين» قصف مقاوميها المحور ذاته بوابل من قذائف الهاون، ووزّعت مقطعاً مصوّراً يُظهر عمليات القصف. وفي مخيم البريج، شرق المنطقة الوسطى، قصفت «كتائب المجاهدين» تحشّدات جيش الاحتلال بصواريخ تكتيكية من طراز «107». وهناك أيضاً، أفادت «سرايا القدس» بأن مقاوميها قصفوا بقنابل «ابابيل» المقذوفة تحشّدات العدو.

عمليات الاحتلال في شمال القطاع واجزاء واسعة من جنوبه، استهلكت نفسها

العدو يركّز عملياته في وسط قطاع غزة (أ ف ب)

العدو «يجرّب حظه» في الوسط: حملة ضد دير البلح

غزة - **يوسف فارس**

بعدما استهلكت عملياته في شمال قطاع غزة وأجزاء واسعة من جنوبه، نفسها، بدا أن جيش الاحتلال يبحث عن مساحات جديدة للعمل في القطاع. وفي هذا السياق، شنّ، أمس، عملية جديدة استهدفت الأطراف الشرقية لمدينة دير البلح وسط غزة، بالإضافة إلى المخيمات الشرقية للمنطقة الوسطى، وتحديداً المغازي والبريج. ويأتي ذلك بعد أن انتهت العملية في مخيم جباليا قبل أيام، وسحب الاحتلال قواته من مدينة خانيونس قبل شهرين، وهما جبهتا القتال الأكثر زخماً، وفيما تستمر عملياته الجزئية المحدودة في «محور نتساريم»، من خلال التوغّل المتكرر في الأطراف الجنوبية لأحياء الصبرة والزيتون والشيخ عجلين في مدينة غزة، حيث استمر القصف المتفرّق في كل مناطق شمال وادي غزة، وتحديداً في حيَي الزيتون والصبرة.

وأطلقت الطائرات المُسيّرة عدداً من الصواريخ على تجمّعات المواطنين، ما تسبب باستشهاد وإصابة العشرات. وفي إطار عملية التوغل الجديدة في دير البلح، شنّت منذ 35 يوماً. وتبلغ المقاومة بين الحين والآخر، عن مهمات قتالية في شارع جورج ومنطقة الشوكة. كذلك، تخوض قتالاً عنيفاً، حتى في المناطق الشرقية التي من المفترض أن تكون دخلت في مرحلة «صفر إطلاق النار»، وفق توصيف العدو، ولا سيما أنها خضعت لتمهيد ناري وعمليات تمشيط أرضية لم تتوقّف

بن غفير «يحرد» ويجمّد دعمه للحكومة

أعلن حزب «عوتسما يهوديت» (القوة اليهودية)، بقيادة وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرّف، إيتمار بن غفير، أنه «في ضوء حقيقة أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يُخفي مسوّدة الاتفاق مع حماس، والتي تشمل بنداً حول إنهاء الحرب»، فإن «عوتسما يهوديت» «لن يصوّت إلى جانب الائتلاف (الداعم للحكومة)، في الكنيست، وسيصوّت بحسب ضميره، حتى يتوقّف نتنياهو عن إخفاء مسوّدة المقترح الإسرائيلي للصفقة». ونقل موقع «واينت» العبري، عن مسؤولين في حزب بن غفير، قولهم إن «نتنياهو تهرّب من عرض المقترح على بن غفير، على الرغم من تعهّده بإطلاعه عليه سابقاً».

بلطجة إسرائيلية في القدس

المستوطنون يسعّرون استفزازاتهم

رام الله - **أحمد العبد**

حوّلت قوات الاحتلال، مدينة القدس، فجر أمس، إلى ثكنة عسكرية، حيث نشرت أكثر من ثلاثة آلاف عنصر من الشرطة والقوات الخاصة، ونصبت عشرات الحواجز في أزقّة البلدة القديمة وحاراتها وفي محيط المسجد الأقصى. وبالتوازي مع ذلك، اقتحم مئات المستوطنين، بحماية الشرطة، صباحاً، باحات الحرم القدسي، في وقت توافد فيه الآلاف من هؤلاء إلى المدينة للمشاركة في "مسيرة الأعلام" الاستفزازية، لتشهد البلدة القديمة حلقات رقص للمستوطنين وهم يرفعون الأعلام الإسرائيلية. واعتدى الأخيرون على المقدسيين، ومنعوهم من الوصول إلى محالّهم التجارية، وأجبروهم على إغلاقها، فيما شدّدت شرطة الاحتلال من إجراءاتها عند أبواب البلدة القديمة و"الأقصى"، فارضةً خطراً للتجوال بين الساعة الثانية من بعد الظهر والثامنة مساءً، لتأمين المسيرة.

ويشارك الآلاف في "مسيرة الأعلام" سنوياً، بعدما تحوّلت إلى مناسبة تحرص جماعات المستوطنين على حشد أكبر عدد فيها، وذلك بهدف استعراض قوّتهم و"سيادتهم" المزعومة على المدينة. وتنطلق المسيرة من القدس الغربية، مروراً بباب العمود، حيث يتجمّع المستوطنون ويرقصون ويهتفون، لينتقلوا من بعدها إلى حائط البراق. وإذ جاءت هذه العام، متزامنة مع العدوان المستمرّ على قطاع غزة، فهي حملت رسائل بالإصرار على تهويد البلدة القديمة، والسعي لجعل القدس عاصمة موحّدة للكيان. وكل عام، يحتفي المستوطنون باحتلال المسجد الأقصى وشرق القدس، أو ما تسمّيه إسرائيل يوم "توحيد القدس"، فيما يحاولون من خلال هذه الفعالية ترسيخ فكرة "العاصمة الموحدة"، وخلق بيئة طاردة للمقدسيين، وهو ما يدركه هؤلاء جيداً.

يحتفي المستوطنون باحتلال المسجد الأقصى وشرف القدس، أو ما يسمّيه الاحتلال يوم «توحيد القدس»

وفي إطار المساعي المستمرّة لنقل الطقوس التوراتية إلى داخل المسجد الأقصى، قام حاخام بإدخال لفائف الصلاة السوداء "التيفلين" إلى الحرم، للمرّة الأولى منذ احتلاله، وذلك تحت حراسة الشرطة، وبرعاية موشيه فيغلين الذي سبق أن كان نائب رئيس "الكنيست"، علماً أن الممارسات المثيلة لما تقدّم، شكّلت أحد أسباب اندلاع معركة "سيف القدس"، قبل ثلاث سنوات. وتعكس "مسيرة الأعلام"، وما يصاحبها من ممارسات ذات طابع استعراضي واستفزازي، الأطماع الإسرائيلية الدائمة في المدينة، التي تشهد ازدهاراً حالياً، إذ تعتقد الجماعات الاستيطانية أن الوضع الراهن، ميدانياً وسياسياً، يخدمها، ويُعدّ الأفضل بالنسبة إليها لتنفيذ مخطّطاتها، سواء في سلب صلاحية الوقف الإسلامي في إدارة "الأقصى"، أو زيادة عدد ساعات الاقتحام ورفع الأعلام الإسرائيلية في ساحات الحرم، فضلاً عن التقسيم الزماني والمكاني، وصولاً إلى إقامة الشعائر التوراتية والتلمودية داخل "الأقصى"، كمقدمة لإقامة المعبد على أنقاضه.

قام حاخام بإدخال لفائف الصلاة السوداء «التيفلين» إلى الحرم، للمرّة الأولى منذ احتلاله (أ ف ب)

وكان من المقرّر أن يعقد الكنيست و"اتحاد منظّمات الهيكل" المتطرّفة، أمس، مؤتمر "عودة إسرائيل إلى جبل الهيكل" لمناقشة تغيير هوية المسجد، والذي دعا إليه وزير الأمن القومي المتطرّف، إيتمار بن غفير، وكان سيديره الحاخام شمشون إلباوم. إلا أنه تقرير إرجاء المؤتمر إلى الـ 24 من تموز المقبل، تحت ضغط تطوّرات الحرب في غزة والمفاوضات السياسية الجارية لإعلان وقف إطلاق النار. وليس بعيداً من القدس، شهدت الضفة الغربية، أمس، اقتحامَين كبيرَين لمدينتَي جنين وطولكرم، تخلّلتهما اشتباكات مسلحة عنيفة مع المقاومين، في وقت ارتفعت فيه حدّة المطالبات بشنّ حرب واسعة في الضفة، والسيطرة عليها، بهدف تبديد قلق المستوطنين من تكرار سيناريو "طوفان الأقصى". وفي هذا الجانب، يكثّف قادة المجالس الاستيطانية، ووزراء وأعضاء "كنيست" يمينيون، مطالباتهم بشنّ عملية عسكرية واسعة هناك، وفق ما دعا إليه رئيس المجلس المحلي لمستوطنة "بيت إيل"، شاي ألون، الذي قال: "الفلسطينيون يضربوننا في كل فرصة، ومع ذلك لا يتغيّر الردّ الإسرائيلي، بل يواصلون التحرّك الطبيعي وكأنهم ليسوا أمام واقع قاتل، حتى وصلوا أخيراً إلى خيار الهروب، بدل التصرّف بشكل مختلف". وأشار إلى أن "ما يُقلق الإسرائيليين فعلاً هو أن مخزون السلاح لدى الفلسطينيين، وجرأة المقاتلين في طولكرم ومحيطها يستمدّان من بئر حماس التي تروي كل المسلحين في الضفة الغربية. ومع مرور الوقت أيضاً، سينجلي أمر أخطر وأخطر، وخلاصته أننا إذا لم نردّ وفقاً لذلك، فقد يكون هذا هو نفس الواقع الرهيب الذي حدث في السابع من أكتوبر، ما يستدعي المبادرة لمواجهة الخلايا المسلحة، واقتلاعها، وتدميرها".

حملة «جمهورية» لمعاقبة «الجنائية الدولية»

الإدارة تخشى «فضيحة» جديدة

أقرّ مجلس النواب الأميركي، الثلاثاء، مشروع قانون مدعوم من الجمهوريين، ينص على فرض عقوبات على "المحكمة الجنائية الدولية"، بعدما أوصت الأخيرة، في وقت سابق، بإصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه، يوآف غالانت. وبعدما ضمّ 42 ديموقراطياً في المجلس أصواتهم إلى أصوات الجمهوريين، تمّ تمرير مشروع القانون بغالبية 247 صوتاً مقابل 155. وبذلك، يكون الديموقراطيون الذين صوتوا لمصلحة المشروع، قد ساروا بعكس رغبة البيت الأبيض الذي اعتبر، أخيراً، أنّ فرض عقوبات على المحكمة «ليس الحل» المناسب للرد على قرارها. على أن الخطوة التي اتخذها «النواب» يمكن اعتبارها شبه «رمزية»؛ إذ يبدو أن حظوظ تمرير المقترح في مجلس الشيوخ، ذي الغالبية الديموقراطية، شبه معدومة. كما أنه طبقاً لمستشاري الرئيس الأميركي، جو بايدن، فإنّ الأخير «يعارض بشدة» الإجراء، لأنه سيتسبب في فرض عقوبات على «فئة واسعة» من المسؤولين، ما قد يلحق، بشكل غير مباشر، الضرر بعدد من الأميركيين والشركات الأميركية التي «تجمعها أعمال مهمة» مع المحكمة، ويقوّض الجهود الممولة في "قضايا أخرى" تبحث فيها الأخيرة، مثل الحرب الأوكرانية، علماً أنّ القانون يقضي بـ«تقييد الدخول إلى الولايات المتحدة، وإلغاء التأشيرات، وفرض قيود مالية على أي شخص في المحكمة متورط في محاولة التحقيق مع (الأشخاص المحميين) من الولايات المتحدة أو حلفاء واشنطن، أو اعتقالهم أو احتجازهم أو مقاضاتهم»، وعلى عائلاتهم حتى، ويستهدف أيضاً أي شخص يقدّم «الدعم المالي أو المادي أو التكنولوجي» لمثل تلك الجهود.

ويجادل عدد من الديموقراطيين بأنّ مثل هذا القرار سيفضح، بشكل أكبر، «ازدواجية» معايير السياسة الأميركية، ولا سيما في وقت تستمر فيه واشنطن في دعم اتخاذ المحكمة إجراءات عقابية بحق الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على خلفية الحرب الدائرة في أوكرانيا. وفي هذا الإطار، نقلت بعض وسائل الإعلام عن النائب جيم ماكغفرن (ديموقراطي من ماساتشوستس)، قوله إنّه يواجه بالفعل «صعوبة في تفسير ازدواجية معايير الولايات المتحدة، في كل مرة التقى فيها بممثلي الحكومات الأجنبية»، معتبراً أنّ أفضل «هدية» يمكن أن تقدمها واشنطن لروسيا والصين هي «تقويض سيادة القانون الدولي». وفي الاتجاه نفسه، قالت النائبة ماري سكاتلون (ديموقراطية من بنسلفانيا)، خلال جلسة استماع الإثنين، إن الخطوة لن تسهم بأي شكل «في إنهاء الصراع، بل هي ستضرّ بعلاقاتنا مع حلفائنا»، كما أنها ستضرّ «بموقعنا على المسرح العالمي، وقد تسهم حتى في توفير بعض الغطاء لبوتين وأشخاص آخرين».

وفي أعقاب ردة فعل الديموقراطيين، أعرب مؤيدو القانون من الحزب الجمهوري عن «خيبة أملهم»، لأن المشروع فشل في الحصول على دعم واسع من الحزبين، «رغم الغضب الواسع النطاق في الكونغرس بشأن قرار المحكمة الجنائية الدولية». وعلى سبيل المثال، اعتبر النائب مايكل ماكول (جمهوري من تكساس)، أنّ نيته لم تكن تتمثل في أن يتخذ القانون طابع «الرسالة الحزبية، إلا أنّ هذا ما آلت إليه الأمور». ويمكن فهم «الإحباط» الجمهوري بالنظر إلى أنّه في أعقاب إصدار المحكمة قرارها، بدا أنّ هناك «إجماعاً» نادراً من الحزبين على ضرورة التوصل إلى تشريع لمعاقبة المحكمة، وهو ما انعكس في إعلان وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، في جلسة استماع في مجلس الشيوخ، في البداية، أن إدارة بايدن ستدعم إجراءات الكونغرس ضد المدعي العام لـ«الجنائية الدولية»، قبل أن يوضح، في وقت لاحق، المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي، في إفادة صحافية، أن العقوبات «ليست الحل الصحيح» للتعامل مع مذكرات توقيف المحكمة، مشيراً إلى أنّ الإدارة «تعارض هذا النهج»، فيما أعلن الديموقراطيون أنهم يفضلون بحث «خيارات أخرى للرد»، الأمر الذي أنذر، منذ وقت مبكر، ببدء الانقسام الداخلي في هذا الصدد.

تبدو حظوظ تمرير مشروع القانون في «الشيوخ» الاميركي شبه معدومة

(الأخبار)

طوفان الأقصى

العلامات الأميركية في المهداف

«ربع الله» العراقية تصعّد هجماتها

بغداد ـ **الأخبار**

تشهد بغداد، منذ أكثر من أسبوع، انتشاراً أمنياً مكثّفاً، وذلك على خلفية استمرار الهجمات التي طاولت مطاعم وشركات تحمل أسماء علامات تجارية أميركية، بداعي أنها تدعم إسرائيل في حربها ضد قطاع غزة، فيما كشفت مصادر أنّ المجاميع التي تقوم بالهجمات تنتمي إلى فصيل مسلح عراقي يسمى «ربع الله»، يعمل من أجل مقاطعة تلك العلامات. وتهاجم مجاميع مجهولة، منذ منتصف الشهر الماضي، مطاعم وشركات أميركية، بعبوات صوتية محلية الصنع، وتقوم بتكسير محتوياتها، ومنها مطاعم «KFC»، و«جلي هاوس ليز»، و«معهد كامبرج»، وشركة «كتربلر» وغيرها. وخلال هجوم على مطعم «KFC» في شارع فلسطين في قلب بغداد، قبل يومين، قامت القوات الأمنية بتفريق المحتجين عبر إطلاق النار في الهواء، بعد مهاجمتهم المطعم وتكسيره.

وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أعلنت إلقاء القبض على متّهمين بمهاجمة المطاعم في بغداد بموجب المادة الرابعة من «قانون مكافحة الإرهاب»، مبينة أن «بعض المتّهمين ينتمون إلى جهاز أمني، وشاركوا في الأعمال التخريبية بحجّة استهداف المصالح الأميركية». وقالت، في بيان، إنه «جرى إلقاء القبض على عدد من المتهمين الذين اعترفوا خلال التحقيق معهم بقيامهم، بالاشتراك مع مجموعة من المتهمين الهاربين، بأعمال تخريب»، مشيرة إلى أن «مذكّرات قبض قضائية صدرت بحق متهمين، وستتم متابعة باقي المطلوبين من قبل أجهزة وزارة الداخلية وباقي الأجهزة الأمنية الأخرى». وجاء ذلك في وقت نشرت فيه منصّات على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو توثق قيام أشخاص، يستقلّون عجلات ودراجات نارية، بالهجوم، وترديدهم شعارات تدين حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وفي هذا السياق، يكشف مصدر ينتمي إلى أحد الفصائل المسلحة، أنّ «الهجمات يقف وراءها فصيل مسلح واحد، لخلق نوع من التصعيد احتجاجاً على ما يجري في غزة»، مبيناً، في تصريح إلى «الأخبار»، أنّ جماعة تطلق على نفسها اسم «ربع الله» هي من تنفّذ تلك الهجمات، رغم عدم إعلانها عن تبنيها، «ولكنها قامت بذلك لسببين: الأول مناصرة غزة، والثاني إحراج الحكومة العراقية حتى تضغط لإخراج القوات الأميركية من البلاد». ويضيف المصدر أن «الغضب من قبل الشباب على وجود علامات تجارية تدعم الكيان الصهيوني هو أمر محقّ، ولكن هذه الطريقة قد تعرّض سمعة الفصائل المسلحة جميعاً للتشويه والتالي تضعفها». ويتابع أنّ «هناك توجيهات صدرت إلى كلّ من ينتسب إلى الفصائل والحشد الشعبي بعدم الانجرار وراء مثل هذه التصرفات، كون ذلك ينافي التاريخ الجهادي للمقاومة».

> «الحشد» ينفي صلته بالهجمات، ويدعو إلى مقاطعة المنتجات الأميركية

بدوره، يقول ضابط رفيع في وزارة الداخلية العراقية، لـ«الأخبار»، إن وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، «طلب عدم الاصطدام مع المهاجمين للمطاعم والشركات الأميركية، وقال إن دورنا يقتصر فقط على حماية تلك المنشآت من أي خطر»، لافتاً إلى أن «الانتشار الأمني جاء بناء على معلومات استخبارية تفيد بوجود عمليات تخريب اكبر خلال الأيام المقبلة».

ويوضح الضابط أنّ «القوات الأمنية اعتقلت عدداً من المشاركين في الهجمات، وبعد الاعترافات تبيّن أن عدداً منهم كان ينتمي إلى الحشد الشعبي»، وهذا ما تأكدنا منه بعد التدقيق في الهويات التي يحملونها وهي تابعة لفصيل مسلح». ويضيف أنّ «هؤلاء المعتقلين سيعاملون وفقاً للموادّ القانونية، وهناك متابعة شخصية من وزير الداخلية».

وفي المقابل، ينفي القيادي في «الحشد الشعبي»، علي حسين، صلة الحشد بهذه الهجمات، ويقول، لـ«الأخبار»، إنه «لا علاقة لنا بها»، لافتاً إلى أنّ «الحشد جهاز أمني يأخذ توجيهاته من القائد العام للقوات المسلحة». ويضيف أنّ «موقف الحشد الشعبي واضح تجاه الأميركيين والكيان الصهيوني، ورافض لوجود قوات للولايات المتحدة، ولكنه لا ينجرّ وراء أي فتنة تريد المساس به»، معتبراً في الوقت نفسه أنّ «مقاطعة المنتجات الأميركية واجب وطني». ويؤكد حسين أنّ «هناك فصائل مسلّحة ليست لها علاقة بعملنا ومهماتنا، ولهذا يجب الفصل»، داعياً القوات الأمنية إلى حفظ الأمن وإبعاد الفتنة.

القوات الأمنية العراقية اعتقلت مشاركين في الهجمات على العلامات الأميركية (أ ف ب)

تقرير

أوروبا تنتخب اليوم: اليمين يوسّع ملاذاته

لندن ـ **سعيد محمد**

يتوجّه نحو 375 مليون ناخب أوروبي إلى صناديق الاقتراع، اليوم، وعلى مدى ثلاثة أيام، لاختيار ممثّليهم إلى البرلمان الأوروبي (أعلى سلطة تشريعية في منظومة الاتحاد الأوروبي التي تغطّي مظلّتها 27 دولة)، فيما يغيب عنها، للمرة الأولى، الناخبون البريطانيون الذين اختاروا لبلادهم الخروج من عضوية الاتحاد في عام 2020. ويشمل الناخبون في هولندا عملية التصويت اليوم، وتليهم إيرلندا ومالطا (الجمعة)، ولاتفيا وسلوفاكيا (السبت)، فيما يصوّت مواطنو بقية الدول، في الـ9 من الجاري. وتجري الانتخابات ليوم واحد في كل بلد، باستثناء التشيك حيث تستمرّ على مدى يومين (الجمعة والسبت)، وكذلك إيطاليا (السبت والأحد)، فيما تتزامن الانتخابات الأوروبية في بلجيكا، مع الانتخابات العامة والبلدية. وتجدر الإشارة إلى أنه يحقّ للمواطنين الذي أتمّوا الـ18 من عمرهم، اختيار ممثّلين عنهم إلى البرلمان القاري، علماً أن عمر التصويت في ألمانيا والنمسا وبلجيكا ومالطا هو 16 عاماً، وفي اليونان 17 عاماً.

وتكتسب هذه الدورة البرلمانية أهميّة خاصة، ليس فحسب بسبب التحديات الإستراتيجية التي سيتولّى النواب صياغة التشريعات لمواجهتها خلال السنوات الخمس المقبلة، ولكن في ضوء طبيعة تكوين البرلمان في ذاته، حيث يُعتقد، وفق استطلاعات الرأي المتقاطعة، أنه سينتهي إلى أغلبية يمينية تميل إلى منازعة المركز البيروقراطي في بروكسل مساحات السيادة في السياسة والاقتصاد وحتى الثقافة، وتدفع نحو تكامل أقلّ بين سكان الاتحاد. ويصادق البرلمان، الذي يتّخذ من بروكسل وستراسبورغ مقرين رئيسين له، أيضاً، على الميزانية السنوية للاتحاد الأوروبي (وصلت هذا العام إلى 189 مليار يورو)، كما ينتخب أعضاءه، رئيس المفوضية الأوروبية (الجهاز التنفيذي للاتحاد)، ويشرفون على عمل وزراء المجلس الأوروبي. وستكون إحدى أولى مهامّ البرلمان الجديد، النظر في التجديد للرئيسة الحالية، أورسولا فون دير لاين، أو تكليف رئيس جديد.

ويُفترض أن تُعلن، صباح العاشر من حزيران، أسماء الفائزين بالمقاعد الـ720 للبرلمان، حيث تُحدّد النتائج وفق مبدأ التمثيل النسبي ليتناسب عددها مع عدد السكان؛ فتتمثّل ألمانيا - كبرى دول الاتحاد - بـ96 مقعداً، فيما تتمثّل مالطا ولوكسمبورغ وقبرص بستة نواب لكلّ منها. على أن الكتل البرلمانية تتموضع بحسب اتجاهاتها السياسية بين اليمين واليسار، بغضّ النظر عن جنسية البلد الذي يأتي منه النائب. وتتباين شهية الأوروبيين للمشاركة في البرلمانيات، إذ اقترع أقلّ من 51% منهم في الدورة الأخيرة (2019)، لكنّ الخبراء يتوقّعون إقبالاً أكبر هذه الدورة، بحكم تعمّق الاستقطابات في عدد من دول الاتحاد الأكبر، ولا سيما فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وبولندا.

وتقليدياً، تقاسم الوسطيون الهيمنة على مقاعد البرلمان الأوروبي، بين مجموعة يمين الوسط (الشعب الأوروبي)، ويسار الوسط (تحالف الاشتراكيين والديموقراطيين). وفي البرلمان الأخير، صعد أيضاً تجمّع «تجديد أوروبا» الليبرالي، و«حزب الخضر» (التحالف الأوروبي الحر) الذي أصبح ثاني أكبر مجموعة برلمانية. لكنّ مجموعات اليمين واقصى اليمين (المحافظون» و«الإصلاحيون الأوروبيون»)، ومجموعة «الهوية والديموقراطية»، قد تصبح الكتلة الأكبر في البرلمان المقبل. كما ثمة مجموعات أصغر، يسارية وقومية،

> السياسة الأوروبية مفتقدة، في هذه المرحلة، إلى زعماء تاريخيين يديرون الدفة ويقودون المسار نحو مرافئ آمنة

فضلاً عن نواب انفصاليين من إقليم كاتالونيا الإسباني، وهؤلاء لا يقبلون الانضمام إلى إحدى المجموعات الأكبر، ويحافظون على استقلال مواقفهم عند التصويت.

ويراهن أطياف اليمين واقصى اليمين الأوروبي على تحقيق نتائج ممتازة في عدد من دول الاتحاد الأكبر، التي مسّتها لوثة القوميّات المتطرّفة والعداء للمهاجرين، من إيطاليا إلى فرنسا، ومن النمسا إلى بلجيكا، ومن ألمانيا إلى هولندا وغيرهما، الأمر الذي قد يجبر كتلة يمين الوسط على التفاهم معهم على حساب اليسار والليبراليين، لضمان تمرير التشريعات في البرلمان. ويهدّد ذلك بكبح جماح القوانين المتعلّقة بالمناخ والبيئة والطاقة المستدامة، وتغيير اتجاهات العمل على القضايا الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن صعوبة بناء توافق شامل حول دعم نظام كييف في المواجهة الجارية مع روسيا.

ومع ذلك، لا يثير هذا التحوّل في المزاج الانتخابي للأوروبيين نحو اليمين، أيّ قلق لدى واشنطن، إذ إن الخبرة الأحدث للولايات المتحدة في التعامل من الأجيال الجديدة من اليمين الأوروبي المتطرّف تبدو إلى الآن في غاية السلاسة، حيث «يكافح» النازيون الجدد في أوكرانيا (ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي بعد) ضدّ الجيش الروسي، فيما قدّمت جورجيا ميلوني (زعيمة ورئّة الفاشيست في إيطاليا) أداءً مثالياً لرئيس وزراء براغماتي على المزاج الأميركي في إطار «حلف شمال الأطلسي»، والاتحاد الأوروبي، و«مجموعة السبع»، منذ تولّت المنصب التنفيذي الأهمّ في بلادها عام 2022. كما أن حزب «البديل من أجل المانيا» (أقصى اليمين)، بأجندته التي تعادي الأجانب، يمثّل ورقة جيدة للضغط على ائتلاف حلفاء واشنطن في السلطة في برلين. لمزيد من التبعية والخضوع. وتبدو مارين لوبن، زعيمة «التجمّع الوطني» الفرنسي، المرشّح لانتصار كبير في برلمانيات أوروبا، وكانها اعادت تموضعاتها بشكل كلّي بحيث لا تتعارض بأيّ شكل مع المصالح الأميركية. وحتى دول يحكمها أقصى اليمين، مثل هنغاريا والتشيك، وجدت دائماً طرقاً لبناء التفاهمات، ولا سيما مع «الغرام الزائد» الذي يُظهره فيكتور أوربان لترامب، في وقت يعيد فيه كثيرون التفكير في علاقاتهم مع الكيان، على خلفية حرب الإبادة الجارية في قطاع غزة.

ويقول خبراء إن السياسة الأوروبية مفتقدة، في هذه المرحلة، إلى زعماء تاريخيين يديرون الدفة ويقودون المسار نحو مرافئ آمنة، من طينة الجنرال ديغول، وجاك شيراك، وأنجيلا ميركل. ولذلك، فإن الهموم المحلية تسيطر على اتجاهات الناخبين. ففي شرقي أوروبا ودول البلطيق مثلاً، هناك هاجس الأمن والهلع من إمكان عودة الدبابات الروسية إلى شوارع المدن، في حال تمدّدت الحرب في أوكرانيا خارج الحدود، حتى إن نداء رئيس الوزراء البولندي، دونالد تاسك، لمواطنيه كان «التصويت أو مواجهة الحرب». لكن في سلوفاكيا، الأصغر إلى الجنوب، وفي هنغاريا، يتحدّث السياسيون عن الحاجة إلى «تسوية» مع موسكو، تترجم تنازلات من كييف، بما يمنع توسّع نطاق النزاع في أوكرانيا، بينما تسيطر على مزاج الناخبين في غربي القارة: ألمانيا، وفرنسا، سياسات التعامل مع الهجرة، وقضايا دعم المزارعين؛ وفي جنوبها: ارتفاع تكاليف المعيشة وانعكاسات التغيّر المناخي على الحياة اليومية والاقتصاد. ولا شكّ في أن كثيراً من التصويت في «العرس الانتخابي» الأوروبي، سيعكس هذا التنوع المحلي في الهموم، ما قد يصعّب من قدرة المركز في بروكسل على إدارة المخاطر الاستراتيجية العابرة للحدود.

لا يثير التحوّل في المزاج الانتخابي للأوروبيين نحو اليمين، أي قلق لواشنطن

تقرير

الرياض ـ صنعاء
شبح المواجهة... مجدداً

أحمد الحسني

لم تكن تطورات البحر الأحمر، السبب الوحيد الذي أجهض عملية السلام في اليمن. ففي موازاة تلك التطورات، ثمة مواقف أخرى ثابتة، وقفت كحاجز صدّ لخطوات السلام. ولعلّ الموقف الأميركي الصريح والواضح ضد المساعي السعودية نحو التسوية، مثّل التحدي الأكبر لجهود المملكة في هذا الإطار، وهو الموقف المستمر أيضاً من أبو ظبي والقوى المحلية التابعة لها. غير أن إرادة المملكة إغلاق ملف الحرب في اليمن، لم تكن ناتجة من مراجعات قامت بها المملكة، بل هي نتاج فشل الحسم عسكرياً، وتغير المعادلة لمصلحة صنعاء منذ استهداف منشآت «أرامكو» في أيلول 2019، خصوصاً أن تلك العملية شكّلت محطة تاريخية فارقة، ليس في مسار الحرب بين السعودية واليمن فحسب، بل أيضاً في مسار العلاقة بين الرياض وواشنطن، حيث حمّلت الأولى، الأخيرة، المسؤولية عن هزيمة السعودية في اليمن، بعد أن أوقفت الولايات المتحدة صفقات التسلح، وحرّكت ضد حليفتها الملفات الضاغطة، الحقوقية والإنسانية.

وكانت قد حاولت السعودية حشد الحلفاء، وعلى رأسهم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لتزخيم حربها على اليمن، على اعتبار أن سيطرة «أنصار الله» على هذا البلد تشكّل تهديداً مشتركاً لكل تلك الدول مجتمعة. لكن الرياض، في نهاية المطاف، وجدت نفسها وحيدة، تخوض مواجهة صعبة مع صنعاء، الأمر الذي أدّى بها إلى رسم مسار الخروج من المستنقع اليمني بأقل الخسائر الممكنة، والذهاب منفردة إلى هدنة السلام الذي يدفع الضرر جارتها. ورغم أن صنعاء لم تطلق، خلال أكثر من عامين، رصاصة واحدة في مواجهة الرياض، إلا أن الأخيرة لم تلتزم بحل ملف واحد من ملفات الحرب الإنسانية، فضلاً عن الملفات السياسية.

> السعودية استثمرت في معركة صنعاء ضد الملاحة الإسرائيلية، لترميم علاقتها بواشنطن

وفي خضم هذه المراوحة السعودية، جاءت معركة صنعاء ضد الملاحة الإسرائيلية، لتبدأ معها الرياض فصلاً جديداً في التعاطي مع الشأن اليمني. إذ حاولت، خلال الأشهر الأولى، أن تنأى بنفسها، ثم مع بدء العدوان الأميركي ـ البريطاني على اليمن، رفضت الانخراط ضمن الحلف الأميركي. لكن مع مرور الوقت، تغيّر الموقف السعودي لمصلحة الولايات المتحدة، ليس في الجانبين العسكري والأمني، وإنما ربطاً بالملفات السياسية والاقتصادية، الأمر الذي وتّر العلاقة مجدداً بين صنعاء والرياض، وأوصل ملف السلام إلى حافة الهاوية. ويبدو أن السعودية استثمرت في معركة صنعاء ضد الملاحة الإسرائيلية، لمصلحة ترميم علاقتها بواشنطن، خصوصاً في ما يتعلّق بالتعاطي مع الملف اليمني، على اعتبار أن الإمكانات العسكرية لدى «أنصار الله»، لا تشكّل فقط تهديداً للسعودية، بل أيضاً لمصالح الولايات المتحدة ووجودها في المنطقة، فضلاً عن التهديد الأمني الذي تمثله لإسرائيل.

ورغم فشل واشنطن في إقناع الرياض بفتح الجبهات مجدداً في اليمن، إلا أن السعودية لن تتردد، على ما يبدو، في خوض مواجهة جديدة ضد هذا البلد، ضمن حلف تقوده الولايات المتحدة، بعد الموافقة على شروط السعودية، المتمثلة في تقديم حماية أمنية أميركية مطلقة للأخيرة، وهو ما تم العمل عليه بشكل متسارع، خلال الأشهر القليلة الماضية، في إطار التحالف الدفاعي المنشود بين الدولتين. وإذ من شأن ذلك أن يؤسس لمرحلة جديدة في العلاقة السعودية ـ الأميركية، فهو قد يفضي إلى انتهاء المراوحة السعودية في التعاطي مع ملفات السلام في اليمن.

تقرير

ضغوط أنقرة تثمر: «قسد» نحو تأجيل انتخاباتها

علاء حلبي

مع استمرار الانتقادات التركية للولايات المتحدة، وارتفاع حدة التصريحات الرافضة للانتخابات المحلية التي تنوي «الإدارة الذاتية» التي تقودها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، وبعد أيام من محاولة واشنطن محاباة أنقرة عبر بيان أعلنت فيه صراحة أنها ترى «أن الظروف الملائمة لمثل هذه الانتخابات غير متوفرة في شمال وشرق سوريا في الوقت الحاضر»، بدأت أحزاب كردية توجيه دعوات إلى تأجيل هذه الانتخابات. ووصفت مصادر كردية، تحدّثت إلى «الأخبار»، تلك الدعوات، بـ«الخطوة الأولى» على طريق التراجع، على وقع الضغوط الأميركية التي تسارعت وتيرتها خلال اليومين الماضيين، خصوصاً بعد إعلان رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، بدء وساطة بين سوريا وتركيا. وإذ أكّدت المصادر الكردية أنّ ثمة قراراً سيتم الإعلان عنه خلال الساعات المقبلة، قد يحمل تأجيلاً صريحاً للانتخابات إلى أجل غير مسمى، كشفت أن «اتصالات على مستويات عليا أجراها مسؤولون أميركيون مع مسؤولي «قسد»، أكّدوا خلالها أنهم لن يدعموا هذه الانتخابات في الوقت الحالي».

ويأتي ذلك بعدما كانت لقّبت هذه الانتخابات، خلال الشهور الماضية، دعماً أميركياً مباشراً، عبر رعاية «العقد الاجتماعي» (الدستور) الذي أقرّته «قسد» نهاية العام الماضي والذي مهّد للعملية الانتخابية. ويمثّل التراجع، في حال تحقّقه، خطوة أميركية عاجلة لاحتواء أنقرة، وعرقلة أي خطوات مضادة قد تقدم عليها الأخيرة، بما فيها الانخراط في جهود الوساطة مع دمشق، والتي كان أعلن عنها السوداني خلال تصريحات إلى وسائل إعلام تركيّة. وأتت تلك التصريحات بعد ساعات من إعلان وزير الدفاع التركي، بشار غولر، أن بلاده مستعدّة لسحب القوات التركية من الأراضي السورية في حال تأمين الحدود، في ما يمثّل التفافاً على مطلب دمشق سحب أنقرة قواتها من الشمال السوري من غير شروط.

الغزل التركي لدمشق، ردّت عليه الأخيرة بتصريحات لوزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، الذي أكّد، خلال مؤتمر صحافي مع القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني، علي باقري كني، «(أننا) لا نتفاوض مع من يحتل أرضنا، ومع من وعد وأكد عدة مرات أن يقوم بالانسحاب من الأراضي السورية المحتلة، والتركي وعد من قبل بهذا الأمر وتراجع عنه». وتابع: «نريد أن نرى شيئاً دقيقاً، وأن تلتزم الدولة التركية بالانسحاب من الأراضي العربية السورية، إذ لا يجوز أن يستمر هذا الاحتلال، وأن يستمر دعم القوى الإرهابية المسلحة في الشمال السوري من الجانب التركي، لأن ذلك يتناقض مع أي جهود يجب أن تُبذل من أجل تطبيع العلاقات بين البلدين». كما أكّد أنه «لن تُطبع العلاقات بين البلدين إلا إذا قالت تركيا في وضح النهار إنها ستنسحب من الأراضي السورية»، في ما يُعدّ تجديداً للمبادئ السورية المعلنة خلال جولات المفاوضات السابقة مع تركيا، والتي جرت بوساطة روسيّة وإيرانية، ووصلت إلى طريق مسدودة جراء محاولة أنقرة الالتفاف على هذه النقطة، عبر إطلاق تصريحات إعلامية تربط الانسحاب المأمول بجملة من المتغيّرات، بما فيها تأمين الحدود والعملية السياسية في سوريا.

من جهة أخرى، حملت زيارة باقري كني لدمشق، والتي جاءت بعيد تسلّمه مهام وزارة الخارجية الإيرانية، والتقى خلالها الأسد، رسائل واضحة حول متانة العلاقة بين البلدين، والتي حاولت وسائل إعلام نشر شائعات حولها في الفترة الماضية، قبل أن تأتي زيارة الرئيس السوري، بشار الأسد، لطهران، لتقديم واجب العزاء بالرئيس الإيراني الراحل، إبراهيم رئيسي، والمسؤولين الإيرانيين الذين فارقوا الحياة في حادثة سقوط المروحية، ومن بعدها زيارة كني، لتضعا حدّاً لتلك الشائعات.

وفي سياق متصل، أعلنت الرئاسة السورية أن الرئيس الأسد بحث مع السوداني، خلال اتصال هاتفي، العلاقات الثنائية، وعدداً من القضايا العربية والدولية، في حين ذكر بيان رئاسة الوزراء العراقية أن الطرفين ناقشا أهمية التنسيق الأمني بين البلدين في مواجهة الإرهاب، وأهمية رفع مستوى الشراكة بين البلدين في مختلف المجالات، ولا سيما الاقتصادية، بالإضافة إلى آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، والحرب الدائرة في غزة، واستمرار العدوان الإسرائيلي الذي يتطلب موقفاً عربياً وإسلامياً ودولياً موحّداً، من أجل «إنهاء معاناة أبناء الشعب الفلسطيني»، وفقاً للبيان، الذي لم يتطرق أبداً إلى مسألة الوساطة العراقية للتطبيع بين دمشق وأنقرة.

كانت واشنطن دعمت عقد انتخابات «الذاتية» خلال الشهور الماضية (أ ف ب)

حزب الله والدم السوري

موسى السادة *

لم يستهدف مقاتلو حزب الله ولم يسفكوا دمَ مدنيٍّ سوري في الحرب السورية. العبارة السابقة عبارة صائبة، ليست صائبةً لأننا نريدها أن تكون، بل لأنها حقيقةٌ، ولأن لا دليل ولا شاهد يجعلها مخالفةً للصواب. وإن كان هنالك عكسُ ذلك فبساطةً على المدّعي البيّنة. والأهمّ والبديهي، أنّ كونها صائبة لا يقتضي أن تكون عبارةً كـ«النظام السوري نظامٌ ديكتاتوري» عبارةً خاطئة، أو مثلها عبارةَ أنّ الحرب السورية استنفرت الهويّات والسرديّات الطائفية في المشرق، أو عبارةَ أنّ الثورة السورية مدعومةٌ وممولّة من دول الخليج ودول حلف «الناتو».

ما يجعل عبارةَ أنّ مقاومي حزب الله لم يسفكوا دمَ مدنيٍّ سوري عبارةً مخيفةً وجريئة وكأنك خالفتَ الواقع، رغم صوابيتها، سببان: الأوّل، أنّ الحرب، والانقسامَ الأهلي الحادّ، يقوم على سرديّات فوضوية وصاخبة، كحزمةٍ واحدة وكأسيت يُعاد، وخطوطه تلك الطائفة والفئة أو الأخرى، وهذا سببٌ عرضي.

أمّا السبب الأساسي، فهو أنّ هذه التجنّي منطلقه سياسي، وهو استهداف مقاومة العدوّ الصهيوني ومَن خلفه الولايات المتحدة. بمعنى، أنّ أنجع وسيلةٍ لدول الخليج وحلف «الناتو» وَمَن تبعهم، لاستهداف مشروع المقاومة، هو استهدافها معنوياً وكفكرة (وهذه سياسةٌ إمبريالية قديمة في الربط بين حركات التحرّر والجريمة والمخدرات)، على شكل ادّعاءٍ صارخ وكاذب أن مقاومي حزب الله دخلوا قريةً ما وقتلوا الأطفال والنساء وارتكبوا مجازر بحقّ المدنيين، وحاصروا المدن وقصفوا الآمنين، وأنهوا تطلّعات شعبٍ إلى الحرّية والكرامة.

المفارقة أنّ حاجة طرف الخليج و«الناتو» إلى هذا الادعاء هي السبب السياسي والاستراتيجي لدخول الحزب إلى سوريا. بمعنى، أنّ هنالك طرفاً آخر بمشروع سياسي عسكري مدعوماً من أميركا (وأميركا مباشرةً) يهدفُ إلى القضاء على المقاومة كمشروع، عسكرياً ومعنوياً، بشكلٍ مستمرٍّ إلى يومنا هذا. إلا إذا كان استهداف سلاح الجوّ الإسرائيلي مقاومي الحزب ورفاقَهم في سوريا هو ضمن التدخّل الإنساني الإسرائيلي لحماية المدنيين، والدعم الأميركي والعقوبات الإجرامية هدفُها حقوقُ الإنسان والديموقراطية، وحزب الله أفشل هذا المشروع الديموقراطي! وهنا الخلاصة المنطقية: أنه لولا التضحيات ضدّ أهداف هذا المشروع لما كان «طوفان الأقصى»، ولما كانت البيئة الإقليمية اليوم تصنع بشكلٍ إعجازي توازناً استراتيجياً مع محور الإبادة الغربي.

وهنا بديهيةٌ أخرى ضائعة: وجود مشروع غربي كهذا لا ينفي وجودَ صراعٍ داخلي بين المجتمعات العربية وتفكّكاً في الهوية، والاستبدادَ وحُكمَ طغم الفساد والطائفية. بل إنّ المشروع الغربي

> **مهما كانت سرديتك عن الحرب السورية، تبقى الحقيقة واحدة: انّ هؤلاء الشباب هم البقيّة الباقية من شرف هذه الأمّة ضدّ إسرائيل**

قائمٌ على استغلال هذه الصراعات. وعليه، فإنّ جزءاً محورياً من مواجهته ليس نفي المشكلة الداخلية أو المشروع الغربي، بل مقاربتهما معاً. إلا إذا كان الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي بدون المشروع الغربي هو سمنٌ على عسل!

وهذه المقاربة الثنائية هي أكثر السبل إخلاصاً لكل التضحيات والدماء التي ارتقت في المشرق، ولبناء مستقبلٍ لا يستغلّه الغربيّون من جديد. ليس في هذه المقاربة ترف الاختيار، بل واجبٌ لمستقبل أجيال هذه الأمّة ومشروعها التحرّري، وأيضاً لأننا ننتمي إلى منظومةٍ أخلاقية وقيمية نستقي منها أيديولوجياتنا وشعاراتنا الثورية الكبرى. إلا إذا كانت الطائفية والطبقية والاستبداد وديمومة الشرخ الاجتماعي بين فقراء شعوبنا لا تندرج على جدول أعمال مشروع التحرّر، مشروع بناء إنسان «طوفان الأقصى»!

* كاتب عربي

المألوف في تاريخ التطبيع الإسباني - الإسرائيلي

صدقي عاصور *

لمَن ذهب إلى إسبانيا وعاش فيها، خاصّة في الجنوب، لا يمكن أن يتجنّب فكرة أنّ الإسبان أبناء حضارة متوسّطية، وليست أوروبية، بل يمكن الافتراض بأننا والإسبان أبناء ثقافةٍ واحدة، المكان الوحيد الذي قد يسبق المشرقَ العربي بعدد الوجوه العربية ذات الأسماء الكاثوليكية هي شبه الجزيرة الأيبيرية. والعنصرية في إسبانيا ليست عرقية بالمعنى الدقيق، ولا هي عنصرية استعمارية حضارية تستقوي بجسدٍ حضاري إمبريالي يمتدّ من وارسو إلى واشنطن، بل العنصرية هناك مألوفة، أشبه بعنصرية طائفية كالتي نمارسها نحن الإخوة في ما بيننا.

بعد الحرب العالمية الثانية، وجد زعيم إسبانيا، فرانسيسكو فرانكو، الذي يشبهه في هيئته ونعرته الطغاة العرب، وجد ذاته معزولاً على المستوى الدولي من قبل تكتّل الحلفاء والسوفيات السالبين، هو ذاته التكتّل الذي عمل على تمرير قرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة، النظام الإسرائيلي الحديث آنذاك لم يكن متحمّساً للتطبيع مع إسبانيا، بل شارك التكتّل الدولي الذي أوجده في حصار فرانكو، صديق موسوليني وهتلر.

كان أمام القائد الإسباني ثلاثة خيارات لفكّ العزلة: أولاً، الاتجاه نحو حيّز أميركا اللاتينية، ذات الثقافة واللغة والدين المشتركة، من أجل إنشاء نوعٍ من التكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي.

ثانياً، التوجّه نحو تطوير العلاقات العربية-الإسبانية (خاصة مع بوادر ظهور تكتّل عربي لا غربي ولا شيوعي)، وهذا أدّى بالدولة الإسبانية إلى تبنّي سياسة عدم الاعتراف بإسرائيل.

ثالثاً، وأهمّها، ركوب موجة الحملة الأميركية على الاتحاد السوفياتي والتي أدّت إلى التخلّي عن أولوية الصراع ضدّ الفاشية وتبنّي أولوية الصراع ضدّ الشيوعية.

إذا كانت أميركا حينها تبحث عن الطغاة المتقلبين على الحكومات الإشتراكية كحلفاء مفضّلين، فإنّ فرانكو قد سبق الجميع عندما انقلب على الجمهورية الإسبانية قبل الحرب الباردة بعشر سنوات، بعد حربٍ أهلية استمرّت من عام 1936 إلى عام 1939 (بعض مدارس تاريخ الحرب الباردة تُقدّم فرضية أنها بدأت منذ ثورة أكتوبر عام 1917). هكذا تبوّأت إسبانيا موقعاً لها في الحرب

> **تاريخ العلاقات الاميركية الإسبانية في بدايات الحرب الباردة يشبه تاريخ العلاقات الاميركية السعودية**

الدولية ضدّ الشيوعية، من دون أن تتصالح مع البيت الأوروبي الغربي ولا أن تضطر للاعتراف بإسرائيل.

تاريخ العلاقات الأميركية-الإسبانية في بدايات الحرب الباردة يشبه تاريخ العلاقات الأميركية السعودية. هنا وجدت أميركا مملكة محافظة كاثوليكية (فرانكو لم يكن ملكاً ولكنه كان حامي العرش مثل رشيد الكيلاني في العراق) كحليفٍ لها في شبه الجزيرة الأيبيرية، تماماً كما وجدت مملكةً محافظة مسلمة حليفاً لها في شبه الجزيرة العربية. وهنا لم يتمّ فرض شروط صعبة كي تندمج أيّ من الدولتين في النظام الدولي الذي تقوده أميركا. بالتأكيد، كانت العداوة للاتحاد السوفياتي، وليس حبّ إسرائيل، هو شرط نجاح التحديث والاستقرار الأميركيَّين في أي بلد. هكذا باتت إسبانيا فرانكو، دون أن تنضم إلى «الناتو»، مقرّاً للعديد من المعسكرات الأميركية حتى تلك التي فيها أسلحة نووية.

بعد عقدين من الاستقرار الأمني والنمو الاقتصادي، عصفت بالبلاد أزماتٌ انتهت بموت الزعيم في عام 1975 وانتقال الحكم إلى الملك الشاب خوان كارلوس (تحت رعاية أميركية). قد يدّعي المتصهينون العرب أن هنالك رابطاً بين بزوغ الديموقراطية والتطبيع مع إسرائيل في إسبانيا لكن هذا غير دقيق. حكومة رئيس الوزراء الأوّل في عهد الديموقراطية، أدولفو سواريز، استمرّت بسياسة عدم الاعتراف بإسرائيل طالما أنها لم تنسحب من الأراضي العربية المحتلّة عام 1967. لكن ما حدث في العقد اللاحق على نهاية الديكتاتورية من عام 1976 إلى عام 1986، كان مذهلاً وبشبه ما يحدث في بلادنا. انفصلت إسبانيا مؤقّتاً عن الغول الأميركي كي يبتلعها الغول الأوروبي؛ قناصل وسفراء ومنظمات غير حكومية و«ستفتنغات» (نسبة إلى Stiftung بالألمانية، أي منظمات غير ربحية) من ألمانيا وفرنسا وشمال أوروبا، كلها استثمرت في مدريد كي تتدخّل في مستقبل البلاد. أمّا اليساريون الإشتراكيون، أحفاد الجمهورية الإسبانية المهزومة على يد فرانكو في الحرب الأهلية، فقد عاد تنظيمهم السياسي، حزب العمّال الاشتراكي الإسباني، إلى حلبة الحياة السياسية الإسبانية، كحزبٍ مُقرّ من محتواه العقائدي، متحمّس لبدء تطبيق الإصلاحات النيوليبرالية في البلاد.

هكذا، انضمّت إسبانيا إلى «الناتو» عام 1982، وانضمّت إلى الاتحاد الأوروبي (الذي كان آنذاك يُدعى المجموعة الاقتصادية الأوروبية) في الأوّل من كانون الثاني عام 1986. وقد فرضت هولندا شرطاً أساسياً لقبول الانضمام إلى الاتحاد: تطبيع العلاقات مع إسرائيل. الذي قبل هذا الشرط لم يكن حزباً يمينياً، بل كان حزب العمّال الاشتراكي الذي بات حزب الأغلبية. هذا يدلّ على كيف أنّ التطبيع مع إسرائيل هو في السياسة الخارجية الأوروبية جزءٌ من «حزمة الإصلاحات» في الاقتصاد والسياسة والمجتمع التي تمّ فرضها منذ نهايات الحرب الباردة، بحيث فرضت إسرائيل كبوابةٍ من بوابات «الحداثة» على أي بلد.

لكن مسيرة التطبيع هذه لم تتطوّر في إسبانيا إلى درجة الحلف الأيديولوجي الوثيق مع إسرائيل. هنالك عدّة أسباب:

أوّلاً- أزمة اليورو عام 2011 أنهت عهد قداسة الإصلاحات النيوليبرالية والاجتماعية، ما أدّى إلى ظهور حركاتٍ جديدة مثل حزب «بوديموس» المعادي للإمبريالية.

ثانياً- مع أنّ الأزمة أدّت إلى صعود اليمين الشعبوي المتشدّد، ويُعد في إسبانيا (كحزب «فوكس») الداعم لإسرائيل، إلّا أن هذه اليمينية ظلّت محدودةً في السباق الإسباني ولم تتحوّل إلى حالةٍ جماهيرية.

ثالثاً- كان بإمكان هجمات «القاعدة» في الحادي عشر من آذار 2004، أن تنخس بالمجتمع الإسباني إلى حقبة محاكم التفتيش والحروب الدينية، تماماً كما حدث في انقلاب أميركا بعد الحادي عشر من سبتمبر وفي انقلاب إسرائيل بعد السابع من أكتوبر إلى البربرية الصريحة، لكن إسبانيا انسحبت بعقلانية من العراق عوضاً عن ذلك، وانكفأت عن الحرب الأميركية على الإرهاب.

هذا كلّه نتاج مجتمع لم يرغب في تكرار تجربة انتصار جنود فرانكو، الكتائبيين الفالانج، في الحرب الأهلية وحكمهم المرير له مدى أربعة عقود.

* باحث فلسطيني

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تُعلن بلدية بيت مري أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على القيمة التأجيرية وصيانة الأرصفة والمجاري عن العام 2024 ولكافة الرسوم المتفرقة المنصوص عنها في قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.

فعلى المُكلفين المُبادرة إلى تسديد الرسوم المُتوجبة عليهم خلال مُدة شهرين من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية.

وفي حال تخلفهم عن التسديد تُفرض عليهم غرامة تأخير قدرها إثنان بالمائة (2%) عن كل شهر تأخير عملاً بأحكام المادتين 106 و109 من قانون الرسوم البلدية.

كما وأن البلدية تُنذر جميع المُكلفين المُتخلفين عن تسديد الرسوم عن الإعوام السابقة وجوب تسديدها خلال المُدة المُحددة أعلاه ويُعتبر هذا الإنذار بمثابة إنذار شخصي قاطع لمُرور الزمن عن جميع المُستحقات والمُتأخرات المُتوجبة للبلدية تجاه كافة المُكلفين عن السنين السابقة.

رئيس بلدية بيت مري
المُحامي رووي أبو شديد
التكليف 107

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يُعلن رئيس بلدية فرن الشباك عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2024 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته، على المُكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً

في 2024/5/28
رئيس بلدية فرن الشباك
ريمون سمعان
التكليف 111

إعلان

من المُديرية العامة للشؤون العقارية

تُعلن المُديرية العامة للشؤون العقارية عن تسجيل العقار رقم 1106 من منطقة قوسايا العقارية، قضاء زحلة، باسم الجمهورية اللبنانية استناداً إلى أحكام الفصل الرابع من القرار رقم 189 الصادر بتاريخ 1926/3/15 قيد عقارات غير مُسجلة في السجل العقاري.

لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على القرار هذا باستدعاء يُقدم إلى أمين السجل العقاري في زحلة خلال مُهلة شهرين من تاريخ النشر عملاً بالمادة 16 من القرار 1926/189.

مُدير عام الشؤون العقارية
جورج المعراوي
التكليف 112

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/5/21 على المُتهم أحمد ياسر الشحادات جنسيته السورية محل إقامته كفرتبنيت ملك أبو علي فقيه والدته عبير تولد 1999 رقم القيد 280/ صنعين أوقف غيابياً بتاريخ 2024/5/7 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم أحمد ياسر الشحادات المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 443/440 غُرامة وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة خمس سنوات وبتغريمه بقيمة مليوني ل.ل. سنداً لها، وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة فترة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.

وفقاً للمواد 443/440 من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية ترويج عُملة مُزيفة وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

الرئيس المُكلف
عبد زلزله
التكليف 114

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2024/5/21 على المُتهم أحمد ياسر الشحادات جنسيته السورية محل إقامته كفرتبنيت ملك أبو علي فقيه والدته عبير تولد 1999 رقم القيد 280/ صنعين أوقف غيابياً بتاريخ 2024/5/7 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم أحمد ياسر الشحادات المُبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادتين 443/440 غُرامة وبإنزال عُقوبة الأشغال الشاقة المُؤقتة بحقه لمُدة خمس سنوات وبتغريمه بقيمة مليوني ل.ل. سنداً لها، وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مُذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه وتجريده من حقوقه المدنية وبمنعه طيلة مُدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا تلك المُتعلقة منها بأحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على أمواله لإدارتها كما تُدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.

وفقاً للمواد 443/440 من قانون العُقوبات.

لارتكابه جناية ترويج عُملة مُزيفة وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مُدة فراره.

الرئيس المُكلف
عبد زلزله
التكليف 114

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، قضاء زحلة، باسم الجمهورية اللبنانية استناداً إلى أحكام الفصل الرابع من القرار رقم 189 الصادر بتاريخ 1926/3/15 قيد عقارات غير مُسجلة في السجل العقاري.

المُستدعى ضده ميشال جبرا خباز المجهول محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 10590 كفردبيان العقارية، على المُستدعى ضده الحُضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفه عن الحُضور يُعتبر التبليغ حاصلاً ويُعد كل تبليغ إليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

بطلان زواج

موسى زهير إفرام – ميرنا علي حسين إنطلياس
إعلان قضائي

على الزوجة السيدة ميرنا علي حسين استلام نُسخة عن أعمال الدعوى وإفهامها بأن لديها مُهلة عشرين يوماً لتقديم دفاعها الأخير وذلك ضمن مُهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.

ذوق مصبح في: 2024/4/18
المُسجل
الشماس جوزيف القاعي
الرئيس
الخوري أنطونيوس جباره

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب محمد إسماعيل السعدي شهادة تأمين بدل ضائع باسم بنك بيبلوس والمؤسسة العامة للإسكان على القسم 9 بالعقار 2587 تعلبايا.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب موسى جان شمعون لموكله حبيب جان شمعون سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 436 معلقة أراضي.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب رمزي الياس عقيص لموكلته ساندرا ريمون نهرا سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1141 أراضي زحلة.

للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة

طلب حشيمي عابدين الحشيمي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 909 أراضي زحلة.

للمُعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المُدعى عليه علي وسام الآتات آخر مقام معروف له عين قانا، والمجهول محل الإقامة الحُضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومُرفقاتها رقم صدور 2024/336 المُقامة عليك من وئام يوسف شريم بوكالة المُحامي معن الأسعد، بمادة حق مُرور وعليك اتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن مُمثلاً بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المُهلة القانونية من تاريخ النشر.

الكاتب
هديل بدران

إعلان

تبليغ عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

مُوجه للمطلوب إبلاغهما: جبران إبراهيم الشيخ ورحمه إبراهيم الشيخ، حلبا عكار حالياً مجهولي الإقامة.

بمُقتضى المُعاملة التنفيذية 2024/111 المُنفذة بوجهكما: من المُنفذ جان توفيق جريج بوكالة المُحامي ربيع الطويل بموجب حُكم صادر عن محكمة الدرجة الأولى بالشمال 2021/91 تاريخ 2021/11/25 المُتضمن إزالة الشيوع بالعقار 1309 من منطقة حلبا العقارية عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة.

يقتضي حُضوركما لقلم الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الإنذار التنفيذي ومُرفقاته واتخاذ مقام لكما ضمن نطاقها والجواب بمُهلة 5 أيام مُهلة الإنذار و20 يوماً مُهلة النشر وبانقضائها يُعتبر كل تبليغ لكما ضمن نطاقها صحيحاً ويُصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.

مأمور التنفيذ
عبد المنعم الرشيد

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب جوزيف نادر بالوكالة عن جورج انطوان نادر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 92 بيت ملات.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب محمد محمود الأسعد بوكالته عن محمد أحمد إسماعيل سند بدل ضائع للعقار 399 المقسم 35 حلبا.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المُحامي رامي إبراهيم فارس بالوكالة عن محمد عبدو مخيبر شهادتان قيد بدل ضائع للعقارين 166 و699 سنديانة زيدان.

للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

والمجهولي محل الإقامة الحُضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومُرفقاتها رقم أساس 2024/620 المُقامة عليكم من كمال علي قانصو ورفيقه بوكالة المحامية ليس قبيسي، بمادة تحديد حق مرور وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا مُمثلين بمُحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مُختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المُهلة القانونية من تاريخ النشر.

الكاتب
رفيف رمال

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري

يدعو قلم هذه المحكمة المُدعى عليهم نُورا ونايفة وماجدة ونخيل قانصو والمطلوب إدخاله حسين محمد علي خشاب آخر مقام معروف لهم الدوير،

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المُرفق للحُضور إلى مركز دائرة كبار المُكلفين الكائن في بيروت – كورنيش النهر – مبنى وزارة المالية – الطابق الأول لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني التابع لوزارة المالية:
http://www.finance.gov.lb

اسم المُكلف	رقم المُكلف	رقم البريد المضمون
AGGREKO MIDDLE EAST LTD	3484147	RR199522555LB

تبدأ مُدة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

عن مُدير الواردات بالإنابة
فيكتور مقدسي الياس
التكليف 102

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

احوال المهنة

الإعلام «أسير» الطبقة السياسية ورأس المال المشبوه

نزار نمر

بداية الأسبوع الماضي، أزاحت «مؤسّسة سمير قصير» الستار عن مشروع ضخم عبارة عن نسخة مُحدّثة من «مرصد ملكية الإعلام في لبنان» الذي كان قد أطلق قبل خمس سنوات. وبحسب بيان للمؤسّسة، أتى المشروع الجديد «بالشراكة مع Global Media Registry وبدعم من وزارة الخارجية الهولندية»، في «محاولة لتسليط الضوء على هيكلية ملكية المشهد الإعلامي، بناءً على عيّنة مكوّنة من 37 وسيلة «الأخبار».

> «مرصد ملكية الإعلام في لبنان» مبادرة منقوصة لأنّها ممولة من جهات خارجية

في لمحة على النتائج التي يكشفها التحليل، يتّضح أن معظم وسائل الإعلام في لبنان تتجاهل غالباً الكشف عن مصادر تمويلها. ورغم وجود معظم بيانات مالكي الوسائل الإعلامية في السجل التجاري (بنسبة 68,5%)، إلا أنّ التحليل يشير إلى أنّ «جودة ملفّات تعريف الشركة الرسمية سيّئة، وكانت البيانات في كثير من الأحيان قديمة بشكل واضح، مع عدم تسجيل التغييرات في الملكية، رغم جهود البحث التي بذلها الباحثون في «مؤسّسة سمير قصير»، وشركاؤنا في منظّمة «نواة» للمبادرة القانونية»، كما جاء في بيان المؤسّسة. وبحسبها، فإنّ 90% تقريباً من وسائل الإعلام تُصرّ على إخفاء مصادر تمويلها، التي نادراً ما ترتبط بالإعلانات أو عائدات الإنتاج.

أربع وسائل إعلام فقط (11% من العيّنة) أظهرت شفافية في الكشف عن ملكيّتها وتمويلها: «إذاعة لبنان» المملوكة للدولة، والصحيفة المطبوعة والإلكترونية «لوريان لو جور»، والوسيلتان الإعلاميّتان المستقلّتان الرقميّتان «درج ميديا» و«ميغافون» (بحسب وصف المؤسّسة). أحصى التحليل «عشر صحف يومية مملوكة للقطاع الخاص بثلاث لغات وأكثر من 1500 دورية أسبوعية وشهرية» مستنتجاً أنّ لبنان يصدر «حوالى نصف الدوريات المنتجة في منطقة الشرق الأوسط»، بالإضافة إلى «تسع محطّات تلفزيونية ونحو 40 محطة إذاعية». وتوصّل إلى أنّ أكثر من 84% من وسائل الإعلام «ترتبط عبر الأسهم والملكية بالطبقة السياسية اللبنانية، بمن في ذلك أولئك الذين يشغلون مناصب في السلطتَين التشريعية أو التنفيذية، ومن بينها 27% تنتمي بشكل مباشر إلى أحزاب سياسية». بالإضافة إلى ذلك، فإنّ أكثر من 70% من مالكي وسائل الإعلام في القائمة مرتبطون بسياسيّين منتخبين أو معيّنين، بمن في ذلك أعضاء البرلمان أو الوزراء أو قادة الأحزاب». وخلص التقرير إلى أنّ «حوالى 32% من وسائل الإعلام الأكثر شعبيّةً التي شملها الاستطلاع هي في أيدي ما لا يقلّ عن ثماني عائلات بارزة في لبنان».

وبحسب «المرصد»، يمتلك 43 وزيراً ونائباً، منهم 15 حالياً، أسهماً في شركات إعلامية، فيما «50% من وسائل الإعلام الإلكترونية التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي تحافظ على استقلاليتها السياسية». مع ذلك، فهي تعتمد على التمويل الدولي من المنظّمات غير الحكومية الدولية والمنظّمات التي ترعاها الدولة، ما يجعل استدامتها تعتمد على مستويات التمويل المتقلّبة وأولويّات الجهات المانحة». كذلك، تشكّل القيمة التمويلية للوسائل الإعلامية من مدخولها الإعلاني نسبة 10%، فيما التمويل الإعلامي الكبير يأتي من العمل المصرفي والإعلانات المستترة، ولا يمكن معرفة مداخل التمويل الأخرى التي يعتاش عليها الإعلام اللبناني، بحسب «المرصد». وخلص إلى أنّ «الواقع الإعلامي من عام 2018 إلى اليوم لم يتغيّر بشكل كبير، وبقي الإعلام مرتبطاً بالعلاقات السياسية والطائفية، وباتت الساحة الإعلامية عرضة للاستقطاب السياسي والتضليل وخطاب الكراهية».

وتلفت «مؤسّسة سمير قصير» إلى أنّه «في حين أنّ الفضاء الإلكتروني قد وفّر عالماً أكثر تنوّعاً من المؤسّسات والمصادر الرقمية للمعلومات مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، فإنّ التلفزيون والإذاعة والصحف المطبوعة لا تزال عرضة لضغوط السوق غير المستقرّة بشكل متزايد، بالإضافة إلى اضطراب الأسواق الإعلانية بالتزامن مع الجوّ السياسي القمعي، ويترجَم ذلك خسارةً كبيرة في عائدات الإعلانات، وزيادة في فرص التمويل المسيّسة». وتدّعي أنّ موقع «مرصد ملكية الإعلام» «خطوة إلى الأمام في السعي إلى تحقيق المساءلة والشفافية في بلد أصبح فيه الإفلات من العقاب والتستّر هما القاعدة»، هي مبادرة مفيدة في اتّجاه صون حقّ اللبنانيّين بالوصول إلى المعلومات، ولا سيّما تلك المتعلّقة بإعلامهم الذي يتدخّل بمعظمه بكلّ شاردة وواردة، ونسبة كبيرة منه باتت لا تكترث للمعايير المهنية ولا حتّى للسلم الأهلي ما دام أنّ ذلك يفيدها سبعويّاً أو تمويليّاً. والأهمّ أنّها تستعرض الجهات الكامنة وراء صفحات استباحت مواقع التواصل الاجتماعي مدّعيةً «الاستقلالية»، بما أنّ الكثير من وسائل الإعلام التقليدية معروفة الملكية والتمويل لعدد كبير من اللبنانيّين أساساً، بعكس هذه الصفحات الجديدة التي تكاثفت فجأةً كالبقّ. لكنّها مبادرة منقوصة بغياب الدعم الرسمي عنها ولا سيّما من مؤسّسات الدولة الإعلامية على رأسها «الوكالة الوطنية للإعلام». ومن الأجدى أن تكون مبادرةً مماثلة جزءاً من خطّة وطنية وجهود شاملة لحماية حرّية الصحافة وممارسة المهنة في لبنان، من رأس المال المشبوه قبل أيّ شيء آخر، وهي مسؤولية الحكومة بقدر ما هي مسؤولية الجمعيات الأهلية، بالإضافة إلى المواطنين.

رابط الوقع: lebanon.mom-gmr.org

الأحزاب مصدر التمويل

يشير «المرصد» إلى إطلاق «تلفزيون لبنان» التابع للدولة عام 1959، وإلى قانون البث التلفزيوني والإذاعي رقم 382 لعام 1994 الذي منح تراخيص لعدد من المحطّات الخاصة وأنهى احتكار «تلفزيون لبنان» للبثّ. وبحسب الموقع، «هناك الآن أكثر من 22 قناة تلفزيونية مجّانية في لبنان، تبثّ حالياً عبر الأقمار الصناعية، وجميع القنوات التلفزيونية الثماني التي يغطّيها المشروع تابعة سياسياً، وتبقى الأحزاب مصدراً مهمّاً للتمويل. من بين ثماني محطّات محلّية، واحدة فقط مملوكة للدولة، في حين أن السبع الأخرى في أيدي ما لا يقلّ عن تسع عائلات لبنانية بارزة (LBCI وmtv وNBN و«الجديد» وOTV، و«تلفزيون المستقبل» المتوقّف) وحزب سياسي واحد» في إشارة إلى قناة «المنار». وبحسب «المرصد»، تتوزّع ملكية «الجديد» على آل الخيّاط بنسبة 58,1%، تليها صفاء الخوري (10%) وعبدالله زاخم ومروان كالو ونزار يونس (6,7% لكلّ منهم). أمّا LBCI، فتتوزّع على عائلة ضاهر- سعد (50,6%) وعصام فارس (20%) ومارون جرّار (4,4%). بالنسبة إلى mtv، تتوزّع ملكيّتها بين عائلة غابريال المرّ (56,9%) موزّعة بين أفراد العائلة مع الإشارة إلى الخلافات بينهم، وجوزيف سركيس (10%)، من دون معلومات عمّا تبقّى من الملكية. أمّا OTV، فتملكها عائلة عون بنسبة 50%، بالإضافة إلى جوزيف الزغبي وأسعد جعيتاني (10% لكلّ منهما). NBN مملوكة لعائلتَي حمدان بنسبة 29,8% وبرّي بنسبة 19,2%، بالإضافة إلى باسم لمعة بنسبة 8,3%. أمّا «تلفزيون المستقبل»، فكان مملوكاً لآل الحريري (59,1%) وهاني حمّود وغالب شمعة (10% لكلّ منهما). ويظهر أيضاً أنّ آل الحريري كانوا يملكون 98% من صحيفة «المستقبل»، فيما يملكون صحيفة «النهار» بنسبة 39,6% إلى جانب عائلة التويني بنسبة 23%.

صيف 2024

حفلة بعد خمس سنوات من الغياب

فايا يونان: بيروت الحبّ الأوّل

نادين كنعان

لبيروت مكانة خاصة جدّاً في قلب فايا يونان (1992)، منها انطلقت المغنية السورية رسمياً، بعدما تعرّف إليها الناس أوّلاً عبر دويتو «لبلادي» الذي أطلقته عبر يوتيوب مع شقيقتها الكبرى ريحان في خريف 2014. عشر سنوات راكمت خلالها فايا خبرة وتجارب فنية ورصيداً وافراً من الأغنيات التي تحرص على أن تكون «تشبهها». أعمال قوامها موسيقى بعيدة عن الاستهلاك والسرعة والألحان المكرورة، ونصوص تتناول مواضيع منوّعة بين الحبّ والوطن والحياة، وتتنقّل بين لهجات عربية مختلفة مع حصة وافرة للفصحى.

وإلى بيروت، ستكون العودة مساء غدٍ الجمعة بعد غياب دام خمس سنوات لأسباب عدّة، أبرزها الأزمات المتلاحقة التي لا تزال ترزح تحتها «بلاد الأرز».

في مقهى يحتضنه قلب الحمرا النابض، تحدّثت إلينا ابنة مدينة حلب التي كبرت في السويد بلهفة عن شوقها الكبير للقاء الجمهور اللبناني في الحفلة التي تحييها مساء غدٍ الجمعة في O Beirut (أنطلياس)، تتكتّم فايا عن الأغاني التي أدرجتها ضمن ريبرتوار السهرة المنتظرة، مكتفية بالتأكيد أنّ أعمالها الخاصة ستطغى عليه فيما ستحضر أخرى معروفة لفلسطين وجنوب لبنان و«لكلّ بقعة تقاوم». أما الفرقة المرافقة، فسيقودها ريان الهبر الذي سيتولّى أيضاً العزف على البيانو، إلى جانب الموسيقيين: وليد ناصر (إيقاع)، وسلمان بعلبكي (إيقاع)، وأسامة الخطيب (باص)، ويعرب سميرات (كمنجة)، ومحمد بن صالحة (ناي)، وسام دعبول (قانون).

تشتهر يونان بمواقفها الوطنية الثابتة، خصوصاً في ما يتعلّق بالاحتلال الإسرائيلي. ومنذ بدء حرب الإبادة على غزّة في تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، تجاهر باستمرار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثناء وقوفها على المسارح برفضها لما يجري وتبنّيها للقضية الأولى: فلسطين.

لا تابه صاحبة أغنية «بيناتنا في بحر» للثمن الذي قد تدفعه بسبب التضييق الذي يمارسه عمالقة التكنولوجيا على المحتوى المناصر لغزّة: «هذا لا يقارن بأيّ ممّا يحدث على أرض الواقع. أنا مقتنعة بأنّ رفع الصوت إزاء ما يجري هو واجب على كلّ منّا، وهو أضعف الإيمان. أما الانفصال عن الواقع الذي نلمسه عند بعض الفنانين والمشاهير من مجالات مختلفة، فبينمّ عن تخاذل لأنّنا إذا لم نساند الحقّ في مثل هذه الظروف، فمتى الوقت المناسب؟».

هنا، تستطرد فايا وتقول: «في بداية العدوان، مررت في مدة لم أقوَ فيها على الغناء أو اختيار أي شعور بالفرح وسط صدمة كبيرة. لكن اليوم

> ستقدّم أعمالاً معروفة لفلسطين وجنوب لبنان و«لكلّ بقعة تقاوم»

وبعد مرور ثمانية أشهر تقريباً، أرى أنّ أهالي غزّة، خصوصاً أطفالها، علّمونا الصمود وثقافة الحياة. ولأنّ إسرائيل تريد كسرنا وتريد لشعور العجز أن يسيطر علينا، فلن نسمح لها بذلك. هذا دور الفن والثقافة وهما من أشكال المقاومة».

وفي ضوء استعار حملات مقاطعة المشاهير المتعاونين مع شركات داعمة للكيان الصهيوني، تشدّد يونان على أنّه «من المعيب التعاون مع هذه الشركات، ومن المعيب ألّا نقاطع وأن نخاف على مصالحنا!».

الفنانة الشابة التي لفتت الأنظار في رمضان 2024 بتجربتها التمثيلية الأولى في دور «نوران» في مسلسل «تاج» أمام النجمَيْن السوريَيْن تيم حسن وبسّام كوسا، مفتونة منذ الصغر بعالم الدراما والسينما، ومنفتحة حالياً على مشاريع مماثلة إذا كانت بمستوى العمل الذي كتبه عمر أبو سعدة وأخرجه سامر البرقاوي. «أشعر بأنّني كبرت ونميت مع كلّ مَن عملوا في «تاج»، وأنا فخورة بأنّني كنت جزءاً من هذه الحكاية التي تتناول سوريا في أربعينيات القرن الماضي، وذكّرتنا بكلّ ما هو جميل في بلادنا وثقافتنا وضرورة استرداد سيادتنا». وبانتظار الفرصة التالية المناسبة أمام الكاميرا، تطمح يونان إلى بطولة عمل غنائي مسرحي أو سينمائي، في الوقت الذي تبدو فيه شهيتها مفتوحة على مزيد من الأغنيات.

حفلة فايا يونان: غداً الجمعة ـ الساعة العاشرة مساءً ـ O Beirut (أنطلياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: 81/454533 أو www.ihjoz.com

ميادة الحناوي تجدّد شبابها في إهدن

زكية الديراني

تقول ميادة الحناوي في أغنيتها الشهيرة «فاتت سنة» (كلمات سيد مرسي وألحان بليغ حمدي) «فاتت سنة حتى لجواب منهم ما وصلش. ما اقدرشي أنا ع البعد دا أنا ما اقدرش». كانت الحناوي تخاطب حبيبها في تلك الأغنية، لكن بالنسبة إلى جمهورها اللبناني، لم تغب الفنانة السورية سنة واحدة فقط، بل مرّت تسع سنوات على آخر حفلة أحيتها ضمن «مهرجانات بعلبك الدولية» في عام 2015. غياب نجمة أغنية «مهما بحاولوا يطفّوا الشمس» لن يطول، فقد حجزت مكاناً لها ضمن «إهدنيات» (شمال لبناني) في سهرة ستُقام في 27 تموز (يوليو) المقبل.

صحيح أن الحناوي غابت مدةً طويلةً عن الأنشطة المحلية، لكنها عادت قبل عام إلى جمهورها اللبناني عبر حفلة أحيتها الصيف الماضي على مسرح O Beirut في جلّ الديب (المتن). تلك الحفلة كانت مخصصة لمحبي المسرح، بينما سهرتها المنتظرة في بلدة إهدن، مميزة بأسعار البطاقات فيها والمكان الذي ستُقام فيه.

في هذا السياق، تلقت المعلومات لنا إلى أن منظّمي «إهدنيات» قرّروا هذا العام التعاون مع نجمة

> أسعار البطاقات تراعي الظروف الاقتصادية الصعبة

«أنا بعشقك»، لأنها ذات تاريخ فني مشرّف. كما أن حضورها في المهرجان المحلي سيكون فرصة للجيل الجديد للتعرّف إلى الحنّاوي عن كثب والاستماع إلى أعمالها الجميلة. وتشير المصادر إلى أنّ التحضيرات لسهرة صاحبة أغنية «توبة» انطلقت أخيراً، وطرحت البطاقات في الأسواق للبيع، تزامناً مع كشف «إهدنيات» عن برنامجها لصيف 2024. تفتتح سهرات «إهدنيات» في 18 تموز (يوليو) المقبل بحفلة بعنوان «رحبانيات» يقدّمها غسان الرحباني، كتحية لوالده الراحل الياس الرحباني (1938 ـ 2021). تتضمن السهرة مجموعة أعمال للراحل، ثم تليها حفلة للمغنية عبير نعمة في 20 تموز. أما المغني السوري ناصيف زيتون، فقد حجز سهرتين في 25 و 26 تموز، ليختتم المهرجان في 28 تموز بحفلة شعبية.

ويتسع المسرح الذي يُبنى لحفلة الحناوي لقرابة أربعة آلاف شخص فيما أسعار البطاقات متاحة للجميع، إذ تُراوح بين 40 و 85 دولاراً أميركياً. وهذه الخطوة جاءت بناءً على رغبة القائمين على «إهدنيات»، لأنّ السهرة لا تهدف إلى الربح المالي، وخصوصاً في ظلّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها لبنان، وسط ارتفاع أسعار بطاقات في غالبية الحفلات المحلية التي ستُقام هذا الصيف. وتلفت المعلومات إلى أنّ «إهدنيات» قرّر تكريم الحناوي، بعدما سجّل المهرجان هذا العام غياب الفنانين المخضرمين في مقابل طغيان النجوم الشباب.

ومن المتوقع أن تكون سهرة الحناوي حافلة بأغانيها الطربية الشهيرة أبرزها «توبة» و«أنا بعشقك» و«الحب إلي كان» و«أنا اعمل إيه» و«سيدي أنا» و«مش عوايدك» وغيرها. أغنيات خالدة حملت غالبيتها توقيع الملحن المصري الراحل بليغ حمدي (1932 ـ1993) الذي كان يُعدّ بمثابة والدها الروحي.

حفلة ميادة الحناوي: 27 تموز (يوليو) المقبل ـ مهرجان «إهدنيات» (شمال لبنان). للاستعلام: 76/908020

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 حزيران 2024 العدد 5216

هوامش على دفتر «الطوفان»

طرد المهندس الذي كشف انحيازها الصهيوني

فراس حمد ضبطَ «ميتا» بالجرم المشهود

رفع المهندس السابق في «ميتا» فراس حمد، دعوى قضائية ضد عملاق منصّات التواصل الاجتماعي، متّهماً الشركة بالتحيز في تعاملها مع المحتوى المتعلق بالحرب المستمرة على غزة والتمييز الذي أدى إلى طرده. وقال حمد، وهو فلسطيني-أميركي عمل في قسم التعلّم الآلي في «ميتا» منذ عام 2021، إنه طُرد بشكل خاطئ في شباط (فبراير) الماضي بعد محاولته معالجة مشكلة قمع المنشورات المناصرة لفلسطين على إنستغرام. وفي الدعوى المرفوعة أمام محكمة ولاية كاليفورنيا، يكشف حمد عن وجود نمط من التحيّز ضد الفلسطينيين في «ميتا» كما عن منع المنشورات الفلسطينية من الظهور في عمليات البحث والتايم لاين. وقال إن الشركة حذفت محادثات الموظفين الداخلية التي تشير إلى أقاربهم الذين قتلوا في غزة، بينما سمحت بالرموز التعبيرية لعلم كيان الاحتلال. وتتهم الدعوى «ميتا» بإنهاء عمل حمد بعدما لاحظ وجود مخالفات في إجراءات الطوارئ المتعلقة بالقيود المفروضة على حسابات إنستغرام الفلسطينية، بما في ذلك مقطع فيديو لمعتز عزايزة، صُنّف بشكل خاطئ من الشركة على أنه مواد إباحية، علماً أنه أظهر الدمار في غزة. وفي الشهر التالي، أخبره أحد ممثلي شركة «ميتا» بأنه يخضع لتحقيق، فقدم حمد شكوى داخلية وطُرد بعد أيام. وأخبرت «ميتا» حمد أنه طُرد بسبب انتهاك سياسة تمنع الموظفين من العمل على قضايا تتعلق بحسابات أشخاص يعرفونهم شخصياً، في إشارة إلى المصور الصحافي عزايزة، علماً أن لا صلة شخصية تجمعه به وفقاً لحمد. تكشف هذه القضية ممارسات «ميتا» المتحيزة والمستمرة منذ سنوات عديدة في ما يتعلق بكيان الاحتلال وحقوق الشعب الفلسطيني. وفي وقت سابق من العام الحالي، كتب ما يقرب من 200 موظف رسالة مفتوحة إلى الرئيس التنفيذي لشركة «ميتا»، مارك زاكربيرغ (الصورة)، أثاروا فيها مخاوف مماثلة بشأن قمع الأصوات المؤيدة للفلسطينيين، إلا أنّ شيئاً من ذلك لم يتبدّل.

(الأخبار)

على بالي

أسعد أبو خليك

إسرائيل تتدرّبُ على مواجهة «حزب الله». الحرب الكبيرة على الأبواب. إسرائيل أعطت مهلة نهائيّة لـ «حزب الله» كي يسحب «قوة الرضوان»، وإلا ما في مزح. إعلام السعودية والإمارات وسوروس والأطلسي العامل في لبنان ينقل تحذيرات يوميّة عن خطر ماحق. للمرّة الأخيرة، إسرائيل تنذر لبنان باجتياح كامل لأراضيه وإلا. على الحزب أن يتوقّف فوراً. حتى إنّ بعض الأبواق المتناغمة مع إسرائيل صرّحت بأنّ الحزب سيسحب «قوة الرضوان» لا محالة (كان هذا قبل أكثر من شهر). روزنامات متعدّدة عن متى تجتاح إسرائيل لبنان وخبير انتخابات زحلة، ربيع الهبر، دخل في المعمعة وباتت له توقّعات جيو إستراتيجيّة عن هجوم إسرائيلي. العميد المتقاعد خليل الحلو أدلى بدلوه أيضاً، وخصوصاً أنّه خبير بشأن الصراع العربي-الإسرائيلي نظراً إلى المعارك الكبيرة التي خاضها ضدّ إسرائيل عندما كان في الجيش. ذكّر الحلو بأنّ إسرائيل اجتاحت جنوب لبنان في ساعات في... 2006 (يبدو أن المؤرّخ العسكري خلط بين زمن منظمة التحرير والجيش اللبناني وبين زمن مقاومة «قوّة الرضوان»). تسريبات عن تهديدات نقلها هوكشتين حيناً وماكرون حيناً آخر (وماكرون خبير في المهل بعدما منحَ زعماء لبنان مهلتَين لا ثالث لهما قبل أن يُقلع عن إعطاء المهل لأنّ تجاهل مهله جعله أضحوكة). «إم. تي. في» و«إل. بي. سي» تنقلان تهديدات إسرائيل إلى لبنان بهمّة وحماس وشيء من التمنّي: لا ينطق الإسرائيلي بتهديد إلى أن يصبح خبراً عاجلاً في هذه المحطات المشبوهة (المشبوهة بمعنى الانحياز إلى إسرائيل في عدوانها). نشرت «الشرق الأوسط» أكثر من مرة، وعلى الصفحة الأولى، أنّ إسرائيل تتحضّر لحرب كبيرة مع لبنان، وأنّها أجرت تدريبات نهائيّة في هذا الصدد. إسرائيل على وشك فتح الحرب الكبرى وقد نقلت وفود التغيير والمخزومي تهديدات من واشنطن، يا لطيف. «ميغا هآرتس» نقلت أكثر من مرّة تهديدات من إسرائيل وهي تعني ما تقول، وخصوصاً أنّ الموقع (المُموَّل من قبل حكومات الناتو وسوروس) رأى دوره في حرب غزة في نقل حصري لوجهة نظر إسرائيل. في خبر آخر: الحرائق تشتعل في شمال فلسطين المحتلّة.

مفكرة

طارق يمني: طرب وجاز

يصل الموسيقي اللبناني طارق يمني إلى بيروت، ليقدّم في 10 حزيران (يونيو)، حفلة على خشبة «مترو المدينة». يتألّف ثلاثي يمني من الأخير على البيانو، يرافقه عبدو صوما على الدرامز ومكرم أبو الحسن على الكونترباص. ويستعرض الثلاثيّ ألبوم يمني الأخير «لسان الطرب: مفاهيم الجاز في اللغة العربيّة الكلاسيكيّة»، وهو استكشاف للموسيقى العربيّة الكلاسيكيّة في أطر موسيقى الجاز، ينتج منه نوع موسيقي يُطلق عليه غالباً اسم «الأفرو ـ طرب». تتضمّن الحفلة إعادة تفسير للموشحات العربيّة الكلاسيكيّة، إضافة إلى مؤلفات أصليّة مبنيّة على الإيقاعات العربيّة التقليديّة والأنماط اللحنيّة.

ثلاثيّ طارق يمني: الإثنين 10 حزيران (يونيو) - الساعة التاسعة مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

جبران خليل جبران ضيفاً على «فيلا شمعون»

تقع «فيلا شمعون» في وادي «قاديشا»، وهي بيت ضيافة لبناني ينبض بروح الستينيّات. افتتح القيّم على الفيلّا، روني زيبارا، في الأول من حزيران (يونيو) الحدث الصيفي السنوي «قاديشا» الذي يهدف إلى تعزيز المناقشات حول الدور الذي يلعبه الفنّ المعاصر في عالمنا المعقّد اليوم. يعكس الحدث هذا العام، إرث جبران خليل جبران، ويقدّم أعمالاً تتناول مواضيع هادفة ومعاصرة لفنانين لبنانيين وعالميين. يتخلل برنامج الحدث، إسدال الستار عن عمل فنّي في مسبح الفيلا، يُعدّ إحدى أكبر اللوحات الفنيّة في العالم، وهو عبارة عن رسم على نطاق واسع، يحمل عنوان «التدفّق الكيميائي»، من توقيع الفنّان الفنزويلي دانيال راي. يدعو هذا الرسم الجمهور إلى التفكير في مواضيع عديدة، كالهروب من الواقع وعلاقتنا المعقّدة بالبيئة التي تحيط بنا. كما يقدّم الحدث، معرضاً جماعيّاً، يزيّن حدائق «فيلا شمعون» تحت عنوان «مشاوير». يتناول المعرض 17 عملاً فنيّاً، لثلاثة فنانين، هم: غسان زرد وسمر مغربل وهادي سي. تتحدّث القيّمة على المعرض رانيا طبّارة، عن أعمال الفنانين المعروضة، حيث «روايات الفنانين تتداخل بتنوعها، فتعكس تساؤلاتهم وتفسيراتهم الشخصيّة التي تنمو فوق الحواجز وتستمد الإلهام من رؤى جبران الكونيّة».

الحدث الصيفي «قاديشا»: حتّى 1 تشرين الأوّل (أكتوبر) - «فيلا شمعون» (وادي قاديشا). للاستعلام: 03023305

سفينة «هيلاريون كبوجي» ستبحر إلى غزة

عقد مؤسس «جمعيّة عامل الدوليّة»، كامل مهنّا، لقاء مع السفارة اللبنانية في القاهرة، تمحور حول ضمان مرور سفينة «هيلاريون كبوجي» من لبنان إلى قطاع غزة، حاملةً معها المساعدات الإنسانية لأهالي القطاع المنكوبين. وخلال اللقاء، تمّ التباحث حول عدّة مجالات رئيسية تتعلق باللوجستيات والتنسيق.
كما وُضعت خطّة تفصيلية تضمن مرور السفينة وقدمت الاقتراحات حول الوقت المناسب لانطلاقها.
من المنتظر أن تبحر سفينة إسناد غزة من لبنان خلال الأسابيع المقبلة، حاملةً معها رسالة أمل يقدمها أفراد ومؤسسات من مختلف المناطق اللبنانية، تضامناً مع القضية الأعدل في العالم.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com